من قالوا فيه : " لا يروي إلا عن ثقة "

إعداد

د/ وصي الله بن محمد عباس

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد تكفّل الله لحفظ الذكر، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾[1].

والذكر هو القرآن ويشمل السنّة التي هي بيانٌ للقرآن، كما قال الله عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٤﴾.[2]

ولما كانت السنة لم تكن مدوَّنة كلُّها مثلَ المصحف في عهدِ النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين؛ وجاء ناس ودخلوا في الإسلام و لم يخالط الإيمانُ قلوبَهم، فتمكنوا من إدخال الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما أنه حَصَل الخطأ غير المتعمد في روايات البعض مما لا يَسلم منه البشر.

فهيأ الله عز وجل أناساً كانوا أُعجوبة البشر في النصيحة والإخلاص لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . كما أنهم – بتوفيق الله – كانوا مُثُلاً عُلْيا في الحِفْظ والضَبْط والصبر في طلب السنة وتحصيلها ونَخْلها وتنقيتها.

وقد اتفقت الأُمم كلها مسلِمها وكافرها: أن الله تعالى قد وَفق هذه الأمة فاهتدت لحفظ سنة نبيها إلى طرق وقواعد لم تُعرف في تاريخ الأمم والبشرية من قبلُ.

كما اتَّفقت الأمم على أن الأمة المحمدية قد أكرمها ربها بخصيصة وهي الإسناد الذي هو العمدة في معرفة صحيح الأخبار من ضعيفها، فوفقها الله لتستنبط بنصوص الكتاب والسنة المعروفة قواعد لمعرفة الصحيح والضعيف.

---

[1] الحجر 9.
[2] النحل 44.

إن هذه الأمة أمرها الله بالتحقق والتثبت في الأخبار عامة وخاصة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ۝٦﴾[1]. ففي هذه الآية إرشاد بل وأمر وإيجاب للتثبت في الأخبار.

كما ذكر الله تعالى في قصة سليمان والهدهد، ﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٢٧﴾[2]. ففي هذه الآية تثبيت لبعض قواعد التحقق والتثبت في الأخبار والتمييز بين الصحيح من غيره.

وقد اصطلح علماء الحديث على: " آن الخبر الصحيح هو ما رواه عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذّ "[3].

والعدل: هو الْمَرضيّ في دينه وخُلقه. قال تعالى: ﴿وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾[4]. قال الطبري في تفسيره: (هما اللذان يُرضي دينهما وأمانتهما)[5].

وقال تعالى: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾[6]، فسره الطبري بقوله: (يعني: من العدول المرتضى دينهم وخلقهم).

وسئل ابن المبارك عن العدل فقال: (من كان فيه خمس خصال: 1- يشهد الجماعة. 2- ولا يشرب هذا الشراب. 3- ولا تكون في دينه خُربة. 4- ولا يكذب. 5- ولا يكون في عقله شيء)[7].

وأما الضبط: فهو أمر عقلي وشرعي، فلا يَقبل العقل السليم خبراً من مخبر إلا بعد معرفة أنه حافظ ضابط.

---

[1] الحجرات 6.

[2] النمل 27.

[3] نزهة النظر 82.

[4] الطلاق 2.

[5] تفسير الطبري 88:28.

[6] البقرة 282.

[7] الكفاية للخطيب 136-137.

وقد يستدل لشرط الضبط لقبول الأخبار من قوله تعالى: (وَٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ)[1]. فإذا اجتمع في مخبر بشيء الوصفان الديانة وتمام الضبط وُصِف بأنه ثقة يوثق بخبره، مع الشروط الأخرى.

وأما اتصال السند الذي هو شرط من شروط صحة الخبر فيعني: أن يكون الراوي أو المخبر سَمِع الخبر – إن كان مسموعاً – ممن يروي ويُخبر عنه، أو يكون رأى الخبرَ إن كان مما يُرى، أي يكون مستند خبره الحِسّ بالحواس الخمسة.

وشروط انتفاء الشذوذ والعلة أمر بدهي عقلي.

فهذا الاصطلاح للخبر الصحيح مأخوذ من أدلة العقل، لا يماري فيه العقلاء ولا يخالف فيه علماء النقل.

قال الإمام الشافعي: (ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يَجْمَعَ أُموراً: منها أن يكون مَنْ حدَّثَ به ثِقَةً في دينه معروفاً بالصِّدق في حديثه عاقِلاً لِمَا يُحَدِّثُ به عالِماً بما يُحيل مَعَانِيَ الحديث مِنَ اللفظ وأن يكون ممن يُؤَدِّي الحديث بحروفه كما سَمِعَ لا يحدث به على المعنى لأنه إذا حدَّث على المعنى وهو غيرُ عالِم بما يُحيلُ به معناه : لم يَدْرِ لَعَلَّهُ يُحيل الحَلاَلَ إلى الحرام وإذا أدَّاه بحروفه فلم يَبْقَ وجهٌ يُخاف فيه إحالَتُهُ الحديثَ حافظاً إن حدَّث به مِنْ حفْظه حافظاً لكتابه إن حدَّث مِنْ كتابه . إذا شَرِكَ أهلَ الحفظ في حديث وافَقَ حديثَهم بَرِيًّا مِنْ أنْ يكونَ مُدَلِّساً يُحَدِّثُ عَن من لقي ما لم يسمعْ منه ويحدِّثَ عن النبي ما يحدث الثقات خلافَه عن النبي ويكونُ هكذا مَنْ فوقَه ممَّن حدَّثه حتى يُنْتَهَى بالحديث مَوْصُولاً إلى النبي أو إلى مَنْ انْتُهِيَ به إليه دونه لأنَّ كلَّ واحد منهم مثْبِتٌ لمن حدَّثه ومثبت على من حدَّث عنه فلا يُسْتَغْنَى في كل واحد منهم عمَّا وصفْتُ)[2].

---

[1] البقرة 282.

[2] الرسالة 372.

وقريبٌ منه قولُ ابنِ حبان في المجروحين وكذلك في كتابه الصحيح[1].

" ولمعرفة كون الرواي ثقة طرق:

منها: إيراد أصحاب التواريخ ألفاظ المزكِّين (بكسر الكاف) في الكتب التي صُنِّفت على أسماء الرجال، ككتاب تاريخ البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما .

ومنها: تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي محتجين به. وهذه درجة عالية لما فيها من الزيادة على الأول، وهو إطباق جمهور الأمة أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين، والرجوع إلى حكم الشيخين بالصِّحَّة.

وهذا معنى لم يَحْصُل لغير من خرَّج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الأمة أو أكثرِهم على تعديل من ذُكِر فيهما.

ومنها: تخريجُ من خرَّج الصحيح بعد الشيخين، ومن خَرَج على كتابِهما، فيستفاد من ذلك جملة كثيرة من الثقات، إذا كان المخرَّج قد سمى كتابه الصحيح، أو ذكر لفظاً يدل على اشتراطه لذلك، فلينتبه لذلك.

ومنها: أن يتتبَّع رواية من روى عن شخص فزكّاه في روايته بأن يقول: حدثنا فلان، وكان ثقة، مثلا.

وهذا لو وُجد منه ملتقطات، يستفاد بها ما لا يستفاد من الطرق التي قدمناها، ويحتاج إلى عناية وتتبع، ذكر كل هذا ابن دقيق العيد في الاقتراح ، وقال أيضاً: والوجوه التي ذكرناها كلها راجعة إلى ما ذكرناه من وجود التزكية التي يستفاد بالتنبّه عليها تيسير معرفة الثقات والسبيل إلى حَصْرهم وجمعهم.اهـ ببعض الاختصار[2].

قلت: إذا كان الراوي عدلاً في دينه وضابطاً لحديثه ومرويِّه هُو الذي وصفه العلماء بالثقة، وفي هذا المعنى قال سعد بن إبراهيم (ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري) ت: 126 : (لا يحدث عن النبي

[1] كتاب المجروحين 8:1 ، وصحيح ابن حبان 151:1 .

[2] الاقتراح 327-329. لابن دقيق العيد تقي الدين، ت 702، دراسة وتحقيق: قحطان بن عبد الرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد بغداد (1402هـ- 1982م).

صلى الله عليه وسلم إلا الثقات)[1]. ولا يطلقون الثقة مطلقاً إلا على العدل الحافظ وإذا أرادوا كونه ثقة في دينه ولكن في حفظه شيء فيقيِّدونه بقيد يُشعر بالضعف في حفظه .

لذا معرفة الثقات والضعفاء من أجلّ أنواع علوم الحديث . فإنه المرقاة إلى التمييز بين صحيح الحديث من ضعيفه .

وهنا مسائل وفروع لباب التوثيق والتجريح لها علاقة بالموضوع:

١- الصحيح أن الجرح والتعديل يثبتان بواحد، لأن العدد لم يُشترط في قبول الخبر، فلم يشترط في جرح راويه وتعديله، ولأن التزكية بمنزلة الحكم، وهو أيضاً لا يشترط فيه العدد.

٢- وإذا عُدِّل بالإبهام فقال المعدِّل: حدثني الثقة أو نحوه من غير أن يُسَمِّيَه لم يُكْتَفَ به في التعديل على الصحيح، ولا يُقبَل هذا النوع من التعديل عند الأكثرين حتى يُسَمِّيَه فيُنظر هل هو ثقة عند الآخرين أيضاً فإن خالفه الآخرون فتدخل المسألة في تقديم الجرح والتعديل على أصولهما.

قال الخطيب : (إذا قال العالم: كل مَن رَويتُ عنه فهو ثقة، وإن لم يُسَمِّه، ثم روى عَمن لم يسمِّه فإنه يكون مزكياً له، غير أنّا لا نَعمل على تزكيته لجواز أن نَعرفه إذا ذكره بخلاف العدالة، فربما يكون ثقة عنده وقد جَرحه غيره، وهم الأكثر أو جَرْحُهم مفسَّر قادح، بل إضرابه عن تسميته ريبة تُوقِع ترددأ في القلب)[2].

والرواية بالإبهام كما ذكر أن المبهم ليس من المتيقن بثقته لذا يُحكَم عليها بالضعف.

و لم يقبل العلماء حتى من الشافعي رحمه الله تعديلَه بالإبهام لبعض شيوخه[3].

٣- إذا روى الشيخ عن راوٍ سمّاه و لم يُبْهِمْه واشترط فقال: كل من رويتُ عنه فهو ثقة، فهل يقبل القول بتوثيقه أم لا؟

---

[1] مقدمة صحيح مسلم ١:١٥ ، وانظر تدريب الراوي النوع الثالث والعشرين، صفة من تقبل روايته ١٩٧ وما بعدها.

[2] انظر تدريب الراوي ٢٠٥-٢٠٦.

[3] ينظر ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى في الميزان ١: ٧٥، والتهذيب ١: ١٥٨.

الصحيح أن الأئمة قبلوا تصريح الراوي في نظائره بشرط أنه لم يُخالَف بتجريح مفسر من سمع

مثل قبولهم قول ابن جريج: إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت .

وقال الإمام أحمد: ابن جُريج أثبت الناس في عطاء.

وكقول إبراهيم النخعي: إذا قُلتُ: قال عبدالله فقد سمعته عن غير واحد[2].

فيُقبَل في هذه الصورة أيضاً .

4- وإذا روى الشيخ عن راوٍ، وقال الأئمة فيه: إنه لا يَروِي إلا عن ثقة؛ فلا يخلو الأمر من ثلاثة أمور:

الأول: هل وُجد فيه جَرْح أو تعديل من غيره؟ فإن وُجِد التعديل وخلا عن الجرح؛ فهو معدَّل ثقة.

الثاني: إن وُجد فيه الجَرْح و لم يوجَد من الراوي عنه تعديلٌ؛ فهو مجرّح مضعَّف.

الثالث: إذا كان هذا الشيخ الذي قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة، روى عن راوٍ وضعّفه؛ فالأمر على تضعيف الراوي ، ولا يُقال في هذه الحالة إنه ثقة لأن الشيخ روى عنه. لأن المسألة مفروضة فيما إذا روى عنه و لم يضَعِّفه، فتكون القاعدة – أي القول بتوثيق من قال فيه بعض الأئمة إنه لا يروي إلا عن ثقة — سليمةً في حق من روى عنه و لم يضعِّفه.

أما إذا روى عنه وقد ضعَّفه، أو روى عنه ببيان تضعيفه فلا يقال: إنه خرَم القاعدة.

وذلك مثلاً سعيد بن سُلَيمان بن خالد ابن بنت نشيط الديلي البصري، الذي قال فيه ابن أبي حاتم روى عنه أبو زرعة وضعّفه.

وكذلك يعقوبُ بن حُميد بن كاسِب، وأحمد بن عِمْران أبو عبد الله[3] وأمثالهم لا يدخلون في القاعدة التي قرّرها الأئمة وقبلوها في حق من قالوا عنه إنه لا يروي إلا عن ثقة .

---

[1] التهذيب 406:6.

[2] شرح معاني الآثار للطحاوي 236:1 ، والتهذيب 178:1.

[3] انظر تراجمهم على الترتيب الجرح (26:1/2 ، 206:2/4 ، 65:1/1).

قال ابن رجب:

وقد اختلف الفقهاء وأهل الحديث في رواية الثقة عن رجل غير معروف هل هو تعديل له أم لا ، وحكى أصحابنا عن أحمد في ذلك روايتين، وحكوا عن الحنفية أنه تعديل، وعن الشافعية خلافُ ذلك.

والمنصوص عن أحمد يَدُل على أنه من عُرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة، فروايته عن إنسان تعديل له، ومن لم يُعرفْ منه ذلك فليس بِتَعْديل، وصرَّح بذلك طائفةٌ من المحققين من أصحابنا، وأصحابِ الشافعي.

قال أحمد في رواية الأثرم: إذا رَوى الحديث عبدُ الرحمن بن مَهْدِي عن رَجُلٍ فهو حُجة، ثم قال كان عبد الرحمن أولاً يتساهل في الرواية عن غير واحد ثم تَشدَّد بعدُ، وكان يروى عن جابر ثم تركه.

وقال في رواية أبي زُرعة: مالك بن أنس إذا روى عن رَجُلٍ لا يُعرَف فهو حجة

وقال في رواية ابنِ هانئ: ما روى مالك عن أحد إلا وهو ثقة، كلُّ من روى عنه مالك فهو ثقة.

وقال الميموني سمعتُ أحمدَ -غير مرة- يقول: كان مالك من أثبت الناس، ولا تُبالِ أن لا تَسأَلَ عن رجلٍ روى عنه مالك ولا سيما مديني .

قال الميموني: وقال لي يحيى بن معين: لا تريد أن تَسْأل عن رجال مالك، كل من حَدّث عنه ثقة إلا رجلاً أو رجلين[1].

وهناك أمورٌ أخرى في هذا الباب تَحتاج إلى البحث والنظر وإبراز الرأي الراجح فيها.

أما في مسألة: إذا روى العالم المعروف عن راوٍ مُسمًّى غير مبهمٍ وعرف من شرطه أنه لا يروي إلا عن ثقة فما حكمه من القبول والرد ؟

فالذي يظهر أنه مقبول إن شاء الله إن لم يخالَفْ سواءٌ عُلم من قوله: إنه لا يَروي إلا عن ثقة، أو حكم عليه الأئمة المعروفون أنه لا يروي إلا عن ثقة وذلك لأمور:

[1] شرح علل الترمذي 1: 80-81.

الأول: أن الجَرْح والتعديل مبناه على كلام هؤلاء الأئمة الذين تَصَدَّوا لمعرفة الثِّقَة من الضعيف على الأصول المعروفة لمعرفة الرواة.

الثاني: أنه لو وَثَّق إنساناً و لم يُوجد فيه قولٌ لأحد موافقاً أو مخالفاً له فلا مناص من قبوله، فكذلك الأمر هنا، ولكنه لا شك أنه يكون أقلَّ درجةً مما إذا حدّث عنه وصرّح بتوثيقه في موضع التحديث أو في موضع آخر.

قال الخطيب: إذا قال العالم: كل من أَرْوى لكم عنه وأُسَمِّيه، فهو عَدْل رضًا مقبولُ الحديث، كان هذا القول تعديلاً منه لكل من رَوى عنه وسماه، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مَهْدِي، وذكر قولَ الإمام أحمد المتقدم في ابن مَهْدِيٍّ[1].

أما إذا خُولف فينظر في قواعد الجرح والتعديل المعروفة فيرجح قول الموَثِّق أو المجرِّح حسب القواعد.

فمن الذين ضُعِّف من شيوخ شعبة: إبراهيم الهَجْري، وأشعث بن سوَّار، وثابت بن هُرمز، وثوير بن أبي فاختة، وجابر الجُعفي، وداود بن فَراهيج ، وداود بن يزيد الأودي، وعاصم بن عُبَيد الله ، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني وعلي بن زيد بن جدعان وليث بن أبي سليم ومجالد بن سعيد ومسلم الأعور وموسى بن عُبيدة الربذي ويزيد بن أبي زياد ويعقوب بن عطاء ويونس بن خبّاب[2].

فينبغي القول بأن قاعدة إنه لا يروي إلا عن ثقة ينبغي أن تبقى مقبولة في حق من لم يثبت ضعفه أو من يكون في عداد المجهولين ، فرواية الإمام الذي قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة؛ تكون توثيقاً له والله أعلم.

الثالث: إذا روى التابعي عن رَجُل ووصَفه بأنه صحابي فقد قَبِله الأئمة، وجَعلُوا الرواية صحيحةً لمعرفة الرَّجُل أنه صحابي و لم يتخلّفوا عن قبول روايته إلا إذا ذَهَل أحدٌ فحَكم عليه بالضعف.

فكذلك إذا قال العالم: إنه ثقة، فينبغي قَبُولُ قوله وعَدَم إهماله.

---

[1] الكفاية 154-155.

[2] ينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني 2: 282-283.

الرابع: أن في عدم قبول قولهم في التوثيق إهمالاً لأقوال الأئمة في هذا الشأن، الأئمة الذين قبلوا قولهم في التوثيق، ووَصَفوا في أناس أنهم لا يَروون إلا عن ثقة، وبنوا عليه توثيقه كما يأتي في البحث إن شاء الله.

وينبغي أن نَذكر أن الأئمة المتقدمين هم الذين لهم الحقُّ في الجَرْح والتعديل في الرواة المتقدمين لاختصاصهم بهذا العلم على أصولٍ وقواعدَ معروفة عقلاً ونقلاً، ولدراستهم أحاديث الراوي بالسبر والموازنة ومعرفة خطأ أحدهم من صوابه.

ولأنهم كانت لا تأخذهم في الله لومة لائم، فكانوا يَجرَحون أقرب الناس، حتى من كان معهم في العقيدة والعمل بالسنة، لم يكن للأهواء في ذلك سُلطانٌ عليهم. وهذا أمر مَشْهور لا حاجة لضرب الأمثلة على ذلك.

هذا وقد كنت أرى كما يرى غيري أثناء تراجم كثير من الرواة قال في أحدهم إمام من الأئمة: إنه لا يروي إلا عن ثقة، أو قال إمام من الأئمة بنفسه هذا القول ورأيت غير واحد من العلماء قالوا فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة وكل شيوخه ثقات.

وكما ذكرت فيما مضى أنه ظهر لي أن توثيق هؤلاء في الرواة في هذه الحالة الذين لم يوجد فيهم جرح ولا تعديل مقبول إن شاء الله، يستفاد منه في الحكم على الأحاديث والآثار فجمعتُ أساميَ هؤلاء الأئمة من الكتب المتيسرة، وترجمت لهم ترجمةً متوسطة، وذكرت قولَ الإمام بنفسه أو قول غيره فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة لزيادة التحقق والتثبت ورتبتهم على حروف الهجاء كما يقتضي هذا البحث .

وقد اشتمل البحث على مقدمة — وهي التي مرت — وباب ذكرت فيه الأئمة الذين قال فيهم الأئمة الآخرون إنه لا يروي إلا عن ثقة .

وأدعو الله تعالى أن ينفعني به أولاً ثم ينفع به كل طالب علم للسنة الشريفة. وفقنا الله للعمل بالسنة وفيها آمين.

الباحث

الباب: من قيل فيه لا يروي إلا عن ثقة

1- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عَمرو بن رَبيعة بن ذُهْل النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، قيل مولده سنة (50 هـ) .

روى عن خَاليه الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد ومَسروق وعلقمة وشُريح القاضي وجماعة.

وروى عنه الأعمش ومنصور بن الْمُعْتَمر وحماد بن سليمان وخَلْق، ثقة مشهور إلا أنه يرسل كثيراً، قال الأعمش: كان إبراهيم صيرفيٌّ الحديث وقال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه.

وتكلم الأئمة في سماعه عن عدة من الصحابة، قال ابن المديني: لم يَلْقَ النخعيُّ أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو حاتم: لم يَلْقَ أحداً من الصحابة إلا عائشة و لم يسمع منها، وأدرك أنساً و لم يسمع منه.

وقال ابن معين: أُدْخِل على عائشة رضي الله عنها فرأى عليها ثوباً أحمر، وقال أبو نعيم: مات سنة (96هـ)، وقال غيره: وهو ابن 49، وقيل: ابن 58 سنة[1].

ولكن قال غير واحد من الأئمة: إنه لا يُرسل إلا عن ثقة.

قال الإمام أحمد في رواية الفَضْل بن زياد: مرسلات سعيد بن المُسيّب أصحّ المراسيل، ومرسلات إبراهيم لا بأس بها، وليس في المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبي رباح فإنهما يأخذان عن كلٍ[2].

قال ابن رجب: وقد ذكر أصحابُ مالك أن المرسل يُقبل إذا كان مرسِلُه ممن لا يَروى إلا عن الثقات.

وقد ذكر ابنُ عبد البر ما يقتضي أن ذلك إجماع، فإنه قال: كل من عُرِف بالأخذ عن الضعفاء والمسامَحة في ذلك لم يُحتَجّ بما أرسله تابعا كان أو من دونه،

---

[1] ترجمته في طبقات ابن سعد 270:6 ، والتاريخ الكبير 333:1/1 ، والمعرفة والتأريخ 100:2 و 604 ، والجرح والتعديل 144:1/1 ، والتهذيب 177:1 ، والتقريب 118.

[2] شرح علل الترمذي لابن رجب 290:1 ، وهو في الكفاية للخطيب 386 بعض الاختلاف.

وكل من عُرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي عندهم صحاح[1].

2- أحمد بن محمد بن حَنْبل بن هلال بن أسد الشَيْباني الإمام العلم.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، ومات سنة (241) يوم الجمعة.

قال عبد الله بن أحمد: كتب أبي ألف ألفِ حديث، وترك لقوم لم يرو عنهم مائتي ألف حديث[2].

وقد جمع الله له من العلم والتقوى والورع والزهد قسطاً كبيراً.

قال الشافعي: خرجتُ من بغداد وما خَلّفْتُ بها أحداً أروع ولا أتقى ولا أفقه – قال الراوي- وأظنه قال: ولا أعلم من أحمد بن حنبل[3].

وقال أيضاً: أحمد بن حَنْبل إمام في ثمان خصال، إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، أمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزُّهْد، إمام في الوَرَع، إمام في السنة[4].

وأبرز شيء في حياة الإمام هو مَوقِفُه الموفّق الباسل من فتنة خَلق القرآن، التي نَجَم قرنُها في عَهد هارون الرشيد واستَفحل أمرُها في عهد المأمون، وفُتن بها العلماء وأهلُ الحديث خاصةً وعُذّبوا وامتُحنوا،

فأقرّ الأكثرون تقيَّةً وعملاً بالرخصة، (إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأَيمَانِ)[5].

وبَقِي الإمام صامداً لم تَقْدِر الْقُوَّة أن تُزحْزِحَه عن موقفه الحق، يُضرب بالسياط وأيُّ ضربٍ يا ترى، يقول شاباص أحد الجلادين: ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطاً لو ضربت فيلاً لهدمته[6].

---

1 شرح علل الترمذي لابن رجب 1:318-319.

2 ينظر ترجمته في مناقب أحمد لابن الجوزي.

3 مناقب أحمد لابن الجوزي 145.

4 المنهج الأحمد 1:9 .

5 النحل 106.

6 المنهج الأحمد 1:41 .

قال في مجمع الزوائد:

عن سَمُرة فاتك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " نعمَ الفتى سَمُرة، لو أُخذ من لَمّته، وشمّر من مئزره ففعل ذلك سمرة".

"أخذ من لّمته وشمر عن إزاره" .

رواه أحمد عن شيخه يَعْمُر بن بِشر، ويقال: مشايخ أحمد كلهم ثقات، وبقية رجاله ثقات[1].

وشيخ الإمام أحمد يَعمُر بن بِشْر قال في تَعجيل المنفعة : الخراساني عن ابن المبارك، وعنه أحمدُ بن حَنْبل وأحمد بن سِنان الواسطي وغيرهما.

قلت (ابن حجر): لم يذكر ابن أبي حاتم له شيخاً إلا ابن المبارك، وذكر في الرواة عنه حجاج بن حمزة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه عثمان ابن أبي شيبة وأبو كريب، وعبد الله بن عبد الرحمن – يعني الدارمي – وآخرون[2].

وقال ابن المديني: كان يَعْمُر بن بشر ثقة وكان له ختن سوء وكان عدواً له.

وقال أبو رجاء محمد بن حَمْدُويَه: يَعْمُر بن بِشر من ثقات أهل مرو ومُتْقِنيهم، وقد روى عنه أقرانه من أصحاب ابن المبارك، خرج من مرو إلى نيسابور، ثم خرج إلى العراق وجاور بمكة، ثم انصرف إلى خراسان ومات بمرو.

وقال الدارقطني: ثقةٌ ثقةٌ[3].

وقال أيضاً في مَجْمَع الزوائد:

---

1 مجمع الزوائد 122:5.

2 تعجيل المنفعة 2: 3/18 ، وله ترجمة في الطبقات الكبرى لابن سعد 379:7 ، والجرح 313:2/4 ، والثقات 291:9 ، وتاريخ بغداد 357:14 ، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي 79 ، والإكمال للحسيني 480 ، وذيل الكاشف 311.

3 تاريخ بغداد 357:14-358.

وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاةٍ فأصابنا عطشٌ شديد، فشكونا ذلك إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل فَضْلِ ماء في أداوة، فأتاه رجل بفضلة ماء في أداوة فحفر النبيُّ صلى الله عليه وسلم في الأرض حفرة ووضع عليها نُطْفَةً ووضع كَفّه على الأرض، ثم قال لصاحب الأداوة صُبَّ الماء على كَفّي واذكرِ اسمَ الله فَفعل، قال أبو ليلى: رأيتُ الماءَ ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روِي القوم وسقوا ركابهم .

قال: وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري ضعّفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي.

وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه،

وقد روى عنه أحمد بن حنبل، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات.

قلت: ضعفه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم كما قال الهيثمي.

وقال أبو داود: متروك الحديث، وتعقب الذهبي قول أبي داود فقال: وهذا تجاوز في الحد، فإن الرجل قد حدّث عنه أحمد بن حنبل ومُسدّد، فلا يستحق الترك.

فالذي يظهر أنه ضعيف، وليس ثقة عند الآخرين، وإن قيل: إنه ثقة عند احمد رحمه الله، وكذلك عند ابن حبان[1].

3- إسماعيل بن أبي خالد، واسم أبي خالد: سعد، الأحمسي أبو عبد الله مولاهم البجلي.

روى عن أبيه وأبي جحيفة وعبد الله بن أبي أوفى وآخرين، وروى عنه شعبة والسفيانان ويحيى القطان وغيرهم.

اتفقوا على توثيقه، قال أبو إسحاق السبيعي: شرب العلم شرباً، وقال أبو حاتم: لا أقدم عليه أحداً من أصحاب الشعبي.

---

[1] ترجمته في التاريخ الكبير 177:1/2 ، الجرح 355:2/1، ثقات ابن حبان 221:8 ، تاريخ بغداد298:8 ، ميزان الاعتدال 643:1 ، لسان الميزان 388:2 ،
المغني 207:1.

وقال يحيى بن سعيد: مُرسَلاتُ ابن أبي خالد ليست بشيء[1].

قال ابن حجر: وقال العجلي: وكان ثبتاً في الحديث، وربما أرسل الشيء عن الشَعْبي، وإذا وقِف أخبر، كان صاحبَ سُنَّة، وكان حديثه نحو خَمْسِمائة حديث، وكان لا يروي إلا عن ثقة.

وقول العجلي: كان لا يروي إلا عن ثقة، لم أجده في ثقاته .

وبمقابل هذا القول: قال يحيى بن سعيد: مرسلات ابن أبي خالد لَيْست بشيء، مات سنة (145)[2].

4- أيوب بن أبي تَميمة، واسم أبي تَمِيمة كَيْسان السُّخْتِياني أبو بكر البصري مولى عَنَزة وقيل مولى جهينة، ولد سنة 66 أو 67، رأى أنس مالك .

وروى عن عَمرو بن سلمة الجَرْمي وحُميد بن هلال وأبي قلابة وغيرهم.

وروى عنه الأعمش وهو من أقرانه وقتادة وهو من شيوخه والحمادان والسفيانان وغيرهم.

وهو من أثبت أصحاب نافع، قال مالك: كان من العالمين العاملين الخاشعين، وقال أيضاً: كتبتُ عنه لما رأيتُ من إجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم، وقال أيضاً: كان من عُبّاد الناس وخيارهم.

مات أيوب السختياني سنة (131)[3].

---

[1] ترجمته في: طبقات ابن سعد 344:6 ، التاريخ الكبير 351:1/1 ، الجرح 174:1/1 ، الثقات للعجلي 224:1 ، تذكرة الحفاظ 153:1.

[2] التهذيب 292:1.

[3] ترجمته في طبقات ابن سعد 246:7 ، التاريخ الكبير 409:1/1 ، الكامل 73:1، الجرح 255:1/1 ، تذكرة الحفاظ 130:1 ، العبر 172:1، تهذيب التهذيب 397:1 ، شذرات الذهب 181:1.

وذكر ابن عدي في الكامل عن مالك قال: لم يَقدُم علينا أحد من أهل العراق يشبه أيوب السختياني، قدم بلادنا فلم يسمع إلا من عندنا ثقة مأمون، وقد كان غيره يقدَم، فيسمع ممن لا تجوز شهادتهم على حُزمة كرَّاث، فعَلِمنَا أن عِلْمَه في الموضع الذي يُعرف أنه نقِيّ كما أنه في الموضع الذي لا يعرف أنه نقي[1].

ومقتضى قول مالك رحمه الله أن أيوب شيوخه المدنيون كلهم ثقات، هذا أقل ما يقال فيه، وقد تكون من عادته في جميع شيوخه أنه لا يروي إلا عن ثقة، وهو المظنون به، فمادام لا يأخذ في رحلته إلا عن الثقات والرحلة يحرص فيها الشيخ أن يجمع كل ما يقع في مسموعه، فالذي يظهر أنه يكون في أهل بلده أورع من أن يأخذ من غير الثقات، والله أعلم.

5- **أيُّوب بن المتوكل الأنصاري، الصيدلاني المقريء،** المشهور، سمع فُضَيل بن سُلَيمان وعبد الرحمن بن مهدي، وروى عنه علي بن المديني ويحي بن معين، وقال أيوب: قرأت على يحيى القطان الحديثَ وسألني كتابَ الحروف فسَمِعه مني.

وقال يحيى بن معين: كان أيوبُ بنُ المتوكل من القُراء البُصرَاء.

وَوَثَّقه ابنُ المديني والدارقطني .

وقال الجَزري: إمام ثقة، ضابط، له اختيار، تبع فيه الأثر.

قال أبو داود في سؤالاته: سمعت أحمد قال: كان بالبصرة فتى يقال له أيوب بن المتوكل، كان به تطلُّب الحروف، ولا يأخذها إلا عن الثقات.

وقول الإمام أحمد هذا يدلّ على أن كل من روى عنه الحروف والقراءات فهم ثقات. وكذلك كل قراءته صحيحة.

وأما في الحديث فهو فيه أيضاً ثقة، كما أن من ورى عنه من شيوخه فهم ثقات.

[1] الكامل 1:74.

ويؤيده ما ذَكر البخاري في تاريخه الكبير عن أيوب قوله: ما يكون الرجل إماماً في الحديث حتى لا يُحَدِّث بكل ما يَسْمَع والحِفْظ والإتقان.

مات أيوب بن المتوكل سنة (200)[1].

6- بَقِيّ بن مَخْلد بن يزيد الإمام، القدوة شيخُ الإسلام، أبو عبد الرحمن الأندلسي، القرطبي الحافظ صاحب التفسير، والمسند اللذين لا نظير لهما، ولكن لم يوجدا.

وُلد في حدود سنة مئتين أو قبلَها بقليل.

قال الذهبي: عُني بهذا الشأن عناية لا مزيد عليها وأدْخل جزيرة الأندلس علماً جمًّا، وبه وبمحمد بن وضَّاح صارت تلك الناحية دارَ حديث.

وعِدّة مشيخته الذين حمل عنهم مائتان وأربعة وثمانون رجلاً.

وكان اماماً، مجتهداً، صالحاً، ربانياً، صادقاً، مخلصاً، رأساً في العلم والعمل، عديمُ المِثل منقطعُ القرين، يفتي بالأثر، ولا يقلّد أحداً.

ويظهر من ترجمته أنه رحمه الله أوذي من متعصبة المذهب المنسوب إلى مالك رحمه الله.

ومن مناقبه أنه كان من كبار المجاهدين في سبيل الله، يقال: شَهِد سَبْعين غزوة. مات بقيّ سنة276 [2].

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة أحمد بن جوَّاس الحنفي أبي عاصم الكوفي: ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه بقي بن مخلد وقد قال: إنه لم يُحدِّث إلا عن ثقة. اهـ[3].

ومقتضى هذا أن كل شيوخ بقي ثقات.

---

[1] ترجمته في: التاريخ الكبير 424/1/1 ، الجرح 259/1/1 ، تاريخ بغداد 7:7 - 8 ، سؤالات أبي داود 341 ، معرفة القراء 149:1 ، غاية النهاية 172:1 ، وقول أحمد في سؤالات أبي داود.

[2] ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس 91:1-92 ، طبقات الحنابلة 120:1 ، الصلة لابن بشكوال 116:1 - 119، تذكرة الحفاظ 629:2 ، سير أعلام النبلاء 285:13 ، نفح الطيب 47:2 و 518 ، شذرات الذهب 169:2.

[3] التهذيب 22:1.

7- بُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ القرشي، مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر.

روى عن محمود بن لَبِيد، وأبي أمامة بن سَهْل، وبُسْر بن سَعِيد، وأبي صَالح السمَّان وسعيد بن المسيّب وغيرهم.

وعنه بكر بن عُمَر المَعافري، والليث، وابنُ إسحاق وغيرهم، ثقة إمام.

قال أحمد بن صالح المِصري: سمعتُ ابن وَهْب يقول: ما ذَكَر مالك بُكَيْر بن الأشج إلا قال: كان من العلماء. مات بكير سنة 122، (أو 127)[1].

قال أحمد بن صالح المصري: إذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه فهو الثقة الذي لا شك فيه[2].

8- حَريز[3] بن عثمان بن جَبْر بن أحمر بن أسعد المُشرقي نسبة إلى مُشرق رَجلٍ[4] الرحْبي[5] الحِمْصي، أبو عثمان ويقال أبو عَون، من بقايا التابعين الصغار.

وُلد سنة (80)، روى عن عبد الله بن بُسر المازني الصحابي، وراشد بن سَعْد، وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، وغيرهم من غير المشهورين.

وروى عنه ثور بن يزيد الرَحْبي والوليد بن مسلم ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

كادوا أن يجمعوا على توثيقه ورماه بعضهم بالنَصْب والتحامل على عليٍّ رضي الله عنه.

---

1 ترجمته في: تاريخ خليفة 354 ، التاريخ الكبير 113:2/1 ، الجرح 403:2/1 ، مشاهير علماء الأنصار 188 ، سير أعلام النبلاء 170:6 ، تهذيب التهذيب 491:1 ، التقريب 177:1.

2 التهذيب 492:1 .

3 بفتح الحاء وكسر الراء وآخره زاي.

4 هكذا نسب عند البعض، وقال السيوطي في لب الألباب 258:2 ، المشرقي بالضم والسكون والكسر إلى مشرق رجل، وينظر اللباب 216:3 ، والأنساب 133:5 .

5 بفتح الراء والحاء وبعدها موحدة.

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، ولم يصحّ عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أثبت منه، وهو ثقة متقن.

ودافع عنه النَصْبَ الخطيبُ والذهبيُّ أيضاً. وقال أحمد: ثقة ثقة ثقة.

مات حريز سنة (163)[1].

قال أبو عبد الله الآجري عن أبي داود: شيوخ حَرِيز كلهم ثقات.

وأورد المزي قول أبي داود هذا في ترجمة خالد بن محمد الثقفي، وسلمان بن سمير الألهاني، وشبيب بن نعيم الوحاظي ، وشُرَحبيل بن شُفْعة (بضم الشين المعجمة وسكون الفاء) الرحْبي، وعبد الله بن غابر (بالغين المعجمة والباء الموحدة) الألهاني، وعبد الأعلى بن عَدِي البَهْراني الحِمْصي القاضي، وعبد الرحمن بن مَيْسرة أبي سلمة الشامي، الحِمْصي، ويزيد بن صالح ويقال: ابن صُلَيح ويقال: ابن صُبَيْح الرحبي الحِمْصي[2].

ونقله ابن حَجَر أيضاً في تعجيل المنفعَة[3] والتهذيب[4].

وذكره ابن كثير في تفسيره فقال:

هذا إسناد جيد، ورجاله كلهم ثقات وشيخ حَريز بن عثمان وهو نعيم بن نمحة لا أعرفه بنفي ولا إثبات غير أن أبا داود السجستاني قد حكم بأن شيوخ حريز كلهم ثقات[5].

---

[1] ترجمته في: التاريخ الكبير 104:1/2 ، الصغير 155:2 ، الجرح 289:2/1 ، المجروحين 268:1 ، تاريخ بغداد 265:8 ، تهذيب الكمال 568 ، تذكرة الحفاظ 167:1-177 ، الميزان 475:1 ، التهذيب 237:2 ، سير أعلام النبلاء 79:7.

[2] ينظر: تهذيب الكمال 162:8 ، 243:11 ، 371:12-423 ، 417:15 ، 363:16 ، 329:17-450 ، 162:32.

[3] تعجيل المنفعة 425:1.

[4] التهذيب 208:2.

[5] تفسير ابن كثير 342:4.

وأورده عن أبي داود ابن رجب[1]، وذكره السخاوي فيمن لا يروي إلا عن الثقة إلا في النادر[2].

9- الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة، الأنصاري مولاهم.

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، ثقة فاضل مشهور، وكان يُرسل ويُدلِّس كثيراً.

قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة.

مات الحسن سنة (110)[3].

وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أنه قال: إذا روى الحسن ومحمد - يعني ابن سيرين - عن رجل فسمياه، فهو ثقة[4].

10- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصَلْت الكوفي.

ثِقَة ثَبْت صاحبُ سُنّة، اتفقوا على توثيقه والثناء عليه.

قال أبو داود: حدثنا زائدة، وكان لا يحدّث قدريّاً، ولا صاحب بدعة يَعرفه.

وقال أحمد: الْمُتَثَبِّتون في الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة.

وقال أحمد أيضاً: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزُهَير فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق.

وقال الدارقطني: من الأثبات الأئمة.

---

[1] شرح علل الترمذي 2:783.

[2] فتح المغيث 2:42 .

[3] ترجمته في: طبقات ابن سعد 7:156 ، التاريخ الكبير 1/2:289 ، الجرح 1/2:40 ، أخبار القضاة لوكيع 2:3 ، الميزان 1:527 ، وفيات الأعيان 2:69 ، سير أعلام النبلاء 4:563 ، التهذيب 2:263 ، التقريب 236 ، جامع التحصيل 90.

[4] جامع التحصيل في المراسيل 90.

مات زائدة سنة (161)[1].

وقال الحاكم في المستدرك: وقد عرف من مذهب زائدة انه لا يحدث إلا عن الثقات . اهـ[2].

11- سعيد بن المسيّب بن حَزَن بن أبي وَهْب بن عَمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي تابعي ثقة ثَبْت فقيه، كبير الشأن عالمُ أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه.

ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وقيل: لأربع مضين، وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر، واستشهد عمر رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين[3].

روى عن صحابة كثيرين وعنه ثقات كبار.

قال ابنُ المديني: لا أعلم في التابعين أوسعَ علماً منه. مات سعيد بُعيْد سنة (90)[4].

وقال السخاوي: قال الشافعي: في سَعِيد (ابن المسيب) بخصوصه: إنه ما عَرَفه روى إلا عن ثقة[5].

12- سليمان بن حَرْب بن بَجِيل الأزدي الواشحي – بالشين المعجمة والحاء المهملة – أبو أيوب البصري، سكن مكة وكان قاضيها. ولد في صفر سنة (140) .

روى عن شعبة ومحمد بن طلحة بن مُصرّف والحمادين وغيرهم وعنه البخاري وأبو داود وابنُ راهُويه وغيرهم.

ثقة إمام حافظ، قال أبو حاتم: سليمان بن حرب إمام من الأئمة، كان لا يُدلِّس ويتكلم في الرجال وفي الفقه، وليس بدون عفّان ولعله أكثر منه.

---

1 ترجمته في: طبقات ابن سعد 378:6 ، التاريخ الكبير 433:1/2 ، الجرح 613:2/1 ، مشاهير علماء الأمصار 171 ، المعرفة والتاريخ 188:3 ، سير أعلام النبلاء 375:7 ، التهذيب 306:3 ، التقريب 333.

2 مستدرك الحاكم 211:1.

3 التقريب 717.

4 ترجمته في: طبقات ابن سعد 119:5 ، التاريخ الكبير 510:1/2 ، الجرح 59:1/2، تذكرة الحفاظ 54:1 ، المعرفة والتاريخ 468:1 ، التهذيب 84:4 ، التقريب 388.

5 سير أعلام النبلاء 332:10 ، تهذيب الكمال 504 مصور.

مات سليمان بن حرب سنة 224[1].

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: قال أبو حاتم الرازي أيضاً: كان سُليمان بن حَرب قلّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة[2].

وذكره في تهذيب الكمال وقال: وقال في موضع آخر له (أي في غير موضع ترجمته) فذكر قوله هذا[3].

وأورده عن أبي حاتم ابن رجب أيضاً[4] ، وذكره السخاوي في جملة من لا يروي إلا عن الثقة إلا في النادر[5].

13- شعبة بن الحجاج بن الوَرْد العَتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري. أمير المؤمنين في الحديث.

ولد سنة 80 أو 82، روى عن عالَمٍ عظيمٍ وانتشر حديثُه في الآفاق، وروى عنه خلقٌ كثيرون.

وكان إماماً ثبتاً حُجَّة، ناقداً، جهْبذاً، صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقُوت، رأساً في العلْم والعَمَل، منقطع القرين، وهو أول من جَرَّح وعدّل بتوسُّع، وكان سفيان الثوري يُجلّه كثيراً ويقول: شُعبَة أميرُ المؤمنين في الحديث، وقال الشافعي: لولا شُعْبة لما عُرِف الحديثُ بالعراق.

وقال الشافعي أيضاً: كان شُعبة يجئ إلى الرجل يعني الذي ليس أهلاً للحديث فيقول: لا تُحدِّث، وإلا استعديتُ عليك السلطان.

---

[1] ترجمته في طبقات ابن سعد 300:7 ، تاريخ خليفة 438 ، التاريخ الكبير 9/ 2/ 2 ، الجرح 108:1/2 ، تاريخ بغداد 33:9 ، سير أعلام النبلاء 330:10 ، التهذيب 178:4 ، التقريب 406.

[2] سير أعلام النبلاء 332:10 ، ولم أجده في ترجمته عند ابن أبي حاتم.

[3] تهذيب الكمال 536:2 مصور عن الأصل.

[4] شرح علل الترمذي 783:2 .

[5] فتح المغيث 42:2.

وكان أشد الناس محاربة للتدليس.

قال أبو نُعيم: سمعتُ شعبةَ يقول: لأن أزْنِيَ أحبُّ إليّ من أن أُدلّس.

وقال أبو زيد الهروي عن شعبة: لأن أقع من السماء إلى الأرض أحبُّ إليّ من أن أدلّس.

كان فيه تشدّد في إطلاق التوثيق على الراوي.

قال أبو أسامة (حماد بن أسامة): وافقنا من شُعبة طِيبَ نفس، فقلنا له: حدِّثْنا، ولا تحدثنا إلا عن ثقة، فقال: قوموا.

كما كان متشدداً على عدم التصريح بالسماع حيث قال: كلُّ شيء ليس في الحديث سمعتُ فهو خَلّ وبَقَل.

قال أحمد: كان غَلَط شعبة في الأسماء.

وقال ابن المديني: شُعبة يُخطئ في الرجال.

وقال أحمد أيضاً: كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن، يعني في الرجال، وبَصَره في الحديث، وتثبته وتنقيته للرجال[1].

وقال محمد بن العباس النسائي: سألتُ أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل، من أثبتُ شعبة أو سفيان؟ فقال: كان سفيان رجلاً حافظاً، وكان رجلاً صالحاً، وكان شعبة أثبت منه وأنقى رجالاً.

وقال بشر ابن عمر عن مالك عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث ليس بثقة، وقال عبد الله بن أحمد فأنكر أبي ذلك من قول مالك، وقال: قد روى عنه شعبة وسفيان[2].

---

[1] العلل ومعرفة الرجال 532:2.

[2] تهذيب التهذيب 272:6، وانظر النص في العلل من رواية عبد الله 311:2 ، رقم النص 2382.

وقال أبو حاتم الرازي: إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل فاعلم أنه ثقة إلا نفراً يسيراً بعيانهم[1] وقال يحيى بن سعيد القطان كلما حدث به شعبة عن رجل فقد كفاك أمره فلا تحتاج لذلك الرجل سمع ممن حدث عنه[2].

قال الذهبي في ترجمة جعدة عن أم هانئ: روى عنه شعبة لا يُدرى من هو لكن شيوخ شعبة عامتهم جياد.

وقال في ترجمة محمد بن عبد الجبار: عن محمد بن كعب وعنه شعبة، قال العقيلي: مجهول بالنقل، قلت (الذهبي): شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم، وهذا الرجل قال أبو حاتم: شيخ.

وقال في ترجمة أبي الحسن عن طاوس، وعنه شعبة مجهول. قلت (الذهبي): لكن شعبة منقٍّ للرجال.

مات شعبة سنة (160)[3].

قال العراقي في فتح المغيث : إن شعبة كان يتعنت في الرجال ولا يروي إلا عن ثبْت .

وقال السخاوي في فتح المغيث: ونظر في الرجال شعبة، وكان متثبتاً لا يكاد يروي إلا عن ثقة، وكذا كان مالك.ا

وقال الألباني: يكفي في تعديل عَمرو بن يحيى رواية شعبة عنه، فإنه كان يَنْتقي الرجال الذين كان يروي عنهم[4] .

---

[1] الجرح والتعديل 424:8.

[2] الجرح والتعديل 35:2.

[3] ترجمته في: طبقات ابن سعد 280:7 ، تاريخ خليفة 301 ، التاريخ الكبير 2/ 244:2 ، المعرفة والتاريخ 238:2 ، الجرح 369:1/2 ، الثقات للعجلي 456:1 ، مشاهير علماء الأمصار 177، سير أعلام النبلاء 202:7 ، ميزان الاعتدال 399:1 ، 613:3 ، 51:4 ، تصحيفات المحدثين 1/1/ 34 ، التهذيب 338، التقريب 436.

[4] فتح المغيث 318:3 ، سلسلة الأحاديث الصحيحة 12:5.

14 – عامر بن شَراحيل بن عبد، وقيل عامر بن عَبد الله بن شراحيل الشّعْبي أبو عمرو الكوفي، ولد سنة (20). تابعي من فقهاء التابعين.

روى عن عِدَّة من الصحابة وغيرهم، وروى عنه عدَّة من الثقات الكبار.

قال العجلي: سمع الشعبي من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والشعبي أكبر من أبي إسحاق بسنتين.

وقال: مرسَلُ الشعبي صحيحٌ لا يكاد يُرسِل إلا صحيحاً : أهل اليمن أرقّ قوم.

قال ابن عيينة: علماء الناس ثلاثة: ابنُ عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.

مات الشعبي سنة (109)[1].

قال السخاوي في فتح المغيث:

تتمة، من كان لا يروي إلا عن ثقة إلا في النادر، الإمام أحمدُ، وبَقيٌّ بن مخلد، وحَريز بن عثمان، وسُليمان بن حرب، وشُعبة، والشَّعبي، وعبد الرحمن بن مهدي، ومالك، ويحيى بن سعيد القطان[2].

15 – عبد الرحمن بن مَهْديّ بن حسّان بن عبد الرحمن أبو سعيد العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم البصري اللؤلؤي.

وُلِد سنة (135) قاله أحمد بن حنبل.

ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث.

روى عن جرير بن حازم وعكرمة بن عمار ومالك وشُعبة والسُّفيانين، والحَمّادين، وغيرهم.

---

[1] ترجمته في: طبقات ابن سعد 246:6 ، المعرفة والتاريخ 592:2 ، ثقات العجلي 12:2، تاريخ بغداد 227:12 ، أخبار القضاة لوكيع 413:2 ، الجرح 322:1/3 ، سير أعلام النبلاء 294:4 ، التهذيب 65:5 ، التقريب 475 ، فتح المغيث 293:1.

[2] فتح المغيث 293:1.

وروى عنه ابنُ المبارك – وهو من شيوخه – وابنُ وهب – وهو أكبر منه –، ويحيى بن سعيد وغيرهم.

قال ابنُ المديني: كان عبد الرحمن أعلم بالحديث، وما شبَّهتُ عِلْم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحْر.

مات سنة (198)[1].

وقال أحمد: كان ثقة خياراً، من معادن الصدق، صالحاً مسلماً.

وكان الإمام أحمد يرى روايته عن رجل توثيقاً له. قال الأثرم: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: إذا روى عبد الرحمن بن مهدي عن رجل فهو حُجّة.

ثم قال: كان عبد الرحمن أولاً يتساهل في الرواية عن غير واحد ثم تشدد بعد، وكان يروي عن جابر ثم تركه[2].

وقال أبو داود في سؤالاته:

سمعتُ أحمد قال: أبان بن خالد: شيخ بَصْري لا بأس به، كان عبد الرحمن يُحدِّث عنه، وكان لا يحدث إلا عن ثقة.

وقال: قلت لأحمد: حبيب بن أبي ثابت؟ قال: أرجو أن يكون صالح الحديث، كان عبد الرحمن يحدث عنه.

فاستدل الإمام أحمد بتَحديث ابنِ مَهْدي عنه أنه صالح الحديث[3].

---

[1] ترجمته في: طبقات ابن سعد 297:7 ، التاريخ الكبير 354:1/3 ، الجرح 288:2/2 ، تاريخ بغداد 240:10 ، سير أعلام النبلاء 192:9 ، التهذيب 279:6 ، التقريب 601 .

[2] الكفاية 92 طبعة حيدر آباد ، شرح علل الترمذي لابن رجب 80:1 ، فتح المغيث للسخاوي 36:2 ، وقلت فإذا كان يتساهل أولاً فتحتاج رواياته إلى تمييز ما بعد التساهل وما قبله.

[3] سؤالات أبي داود 338 و 341.

16 – عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن، الإمام الحافظ الناقد مُحدث بغداد، ابن إمام العصر أبي عبد الله، الذهلي الشيباني المروزي البغدادي.

ولد سنة (213)، وروى عن أبيه شيئاً كثيراً، من جملته المسند كلّه، والزهد والعلل ومعرفة الرجال وبما يأتي ذكره.

وروى عن يحيى بن مَعين والهيثم بن خارجة، وعبد الأعلى بن حمّاد وغيرهم كثيرين، ذكر أكثرهم المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في سير أعلام النبلاء.

وحدّث عنه كثيرون منهم النسائي حديثين في سننه، والبغويُّ، وأبو عوانة الاسفرائيني، وغيرهم.

قال أحمد: ابني عبد الله محظوظ من عِلْم الحديث، لا يكاد يُذاكرني إلا بما لا أحفظ.

وقال ابنُ المنادي: لم يكن في الدنيا أحدٌ أروى عن أبيه من عبدالله بن أحمد، لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفا والتفسير وهو مئة ألف وعشرون ألفا، سمع منه ثمانين ألفا والباقي وجادة، وسمع الناسخ والمنسوخ، والتاريخ، وحديث شعبة، والمقدَّم والمؤخَّر في كتاب الله وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وغير ذلك من التصانيف وحديثَ الشيوخ قال: ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يَشْهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث، والأسماء والكنى والمواظبة على طَلَب الحديث في العراق وغيرها، ويذكرون عن أسلافهم الإقرارَ له بذلك حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه[1].

قال أبو أحمد بن عدي: نُبل عبدالله بن أحمد بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، أحيا علمَ أبيه من مسنده الذي قرأ عليه أبوه خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره، ومما سأل أباه عن رُواة الحديث، فأخبره به ما لم يسأله غيره، و لم يكتُب عن أحدٍ إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه.

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة:

[1] ترجمته في: الجرح 7:2/2 ، تاريخ بغداد 375:9 ، طبقات الفقهاء 169 ، طبقات الحنابلة 180:1 ، تهذيب الكمال 664:2 مصور ، سير أعلام النبلاء 516:13 ، طبقات القراء 408:1 ، التهذيب 141:5 ، تعجيل المنفعة 36:1 ، التقريب 490

محمد بن تميم النَهْشلي عن عثمان بن عُمر، وعنه عبد الله بن أحمد ويحيى بن عَبدك، قال أبو حاتم: مجهولٌ، قلت: حُكْم شيوخ عبد الله القبولُ إلا أن يثبت فيهم جرح مفسّر، لأنه كان لا يكتب إلا عن من أذن له أبوه فيه[1].

17 – علي بن المديني : وهو علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجِيح بن بكر بن سَعد السَعْدي مولاهم البصري المعروف بابن المديني أبو الحسن.

وُلِد سنة (161) بالبصرة، الإمام الحُجَّة، أمير المؤمنين في الحديث، صاحب التصانيف في العلل وغيره.

روى عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان وعبد الواث، وابن عُيينة، وغيرِهم من أئمة الحديث.

وروى عنه خلق كثيرون من أئمة الحديث، منهم أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى الذهلي، والبخاري .

وروى عنه من شيوخه جماعة منهم سفيان بن عيينة.

قال أبو حاتم الرازي: كان ابن المديني عَلماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وان أحمد بن حَنْبل لا يُسمِّيه إنما يُكْنِيه تبجيلاً له ما سمعت أحمد سماه قط.

قال البخاري: ما استَصْغرتُ نَفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني.

وقد روى عنه الإمام أحمد، ولكن حَصلتْ بينهما وحشة في مسألةِ خَلق القرآن، فقد خاف ابنُ المديني الضرب والإيذاء فوافق في بعض أقوال ابن أبي دُؤاد مضطراً، مات سنة (235) رحمه الله.

وكان لا يروي إلا عن مقبول الرواية.

---

[1] تعجيل المنفعة 36:1.

قال ابن حجر في ترجمة محمد بن الحَسَن بن آتش اليماني الذي قال فيه النسائي: ليس بثقة، ومرة: متروك، وقال أحمد بن صالح: هو ثقة، "وكلام النسائي فيه غير مقبول لأن أحمد وعلي بن المديني لا يرويان إلا عن مقبول مع قول أحمد بن صالح فيه"[1].

وفي تهذيب الكمال في ترجمة أحمد بن محمد بن أيّوب الورّاق:

سُئل عنه عليٌّ ابن المديني وأحمد بن حنبل فلم يعرفاه، وقالا: يُسأل عنه، فإن كان لا بأس به حُمِل عنه[2].

فدلّ هذا على منهج علي بن المَدِيني وأحمد أهما لا يَحْمِلان فضلاً عن أن يرويا إلا أن يكون الراوي مقبولاً لديهما.

18 – القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال: أبو عبد الرحمن القُرَشي التَيمي المدني .

روى عن أبيه وعَمّته وعائشة وعن العبادلة من الصحابة وغيرهم .

وروى عنه ابنُه عبدُ الرحمن والشعبي وسالم بن عبد الله بن عُمر وهما من أقرانه، ويحيى وسعد ابنا سعيد الأنصاري.

تابعي إمام أحد الفقهاء السبعة المشهورين ، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة، ولد في خلافة علي رضي الله عنه.

قال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما أدركنا بالمدينة أحداً نُفَضِّلُه على القاسم.

وقال البخاري في صحيحه: حدثنا علي، حدثنا ابن عيينة حدثنا عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه.

وقال أبو الزناد: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة منه، ولا أحدَّ ذهناً.

---

[1] تهذيب الكمال 114:9.

[2] تهذيب الكمال 34:1 مصور.

مات رحمه الله سنة ست ومائة (106)[1].

كان رحمه الله أشدَّ الناس توقياً من الفتوى، وكذلك من الرواية عن غير ثِقَة، وقال مالك: كان قليلَ الحديث والفتيا.

وروى الدارمي بإسناده عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: قلتُ للقاسم: ما أشدَّ عليَّ أن تُسأل عن الشيء لا يكون عندك، وقد كان أبوك إماماً؟ قال: إن أشدَّ من ذلك عند الله وعند من عَقَل عن الله أن أفتيَ بغير علم أو أروي عن غير ثقة[2].

فهذا يدل — والله أعلم — أنه ما كان يروي إلا عن ثِقة عنده.

19 – مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصْبَحِي أبو عبد الله حُجَّة الأمة، إمام دار الهجرة.

ولد رحمه الله سنة (93) ، ونشأ في صَوْن ورفاهيَّة وتجمُّل.

روى عن نافع وسعيد المقبُري، والزهري، وعبد الله بن دينار، وخلق.

وحدّث عنه خلق كثيرون، ومن شيوخه عمه أبو سُهَيل ويحيى بن أبي كثير والزهري ويحيى بن سعيد ويزيد بن الهاد وزيد بن أبي أُنيسة وغيرهم، ومن أقرانه غير واحد مما يدل على جلالته وعظم قدره.

و لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشْبه مالكاً في العِلْم والفِقْه والجلالة والحفظ.

قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النَّجْم.

مات مالك سنة (179)[3].

---

[1] ترجمته في: طبقات ابن سعد 187:5 ، التاريخ الكبير 157:1/4 ، الجرح 118:2/3 ، سير أعلام النبلاء 53:5 ، التهذيب 333:8 ، التقريب 794.

[2] سنن الدارمي 46:1 ، طبعة حديث أكادمي مصورة عن طبعة عبد الله هاشم اليماني.

[3] ترجمته في: التاريخ الكبير 310:1/4 ، الصغير 197 ، تقدمة الجرح 23:1 ، الجرح 204:1/4 ، الحلية 316:6 ، التمهيد 64:1 ، ترتيب المدارك 113:1 ، تذكرة الحفاظ 207:1 ، البداية والنهاية 174:10 ، سير أعلام النبلاء 43:8 ، التهذيب 5:10 ، التقريب 913.

كان متوقياً في الرواية شديد التوقي، قال ابن وهب: سمعت مالكاً يقول: إعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع، و لم يكن يروي إلا عمن كان ثقة عنده .

قال : ربما جلس إلينا الشيخ فيحدث جُلَّ نهاره ما نأخذ عنه حديث ، وما بنا أن نتهمه ، ولكن لم يكن من أهل الحديث .

وقال أيضاً : ما نحن عند مالك إنما كنا نتتبَّع آثار مالك وننظر الشيخ إن كان كتب عنه مالك كتبنا عنه .

وقال أيضاً : كان مالك لا يبلّغ من الحديث إلا صحيحاً ولا يحدث إلا عن ثقة. ما أرى المدينة إلا ستخرَب بعد موته يعني من العلم[1].

وقال أحمد في رواية أبي زرعة: مالك بن أنس إذا روى عن رجل لا يعرف فهو حجة .

وقال في رواية ابن هانيء: ما روى مالك بن أنس عن أحد إلا وهو ثقة ، كل من روى عنه مالك فهو ثقة[2].

وقال النسائي كما في سؤالات الحاكم : كان مخرمة ضعيفاً لم يرضه مالك أن يأخذ منه شيئاً لأن مالكاً لا نعمله روى عن إنسان ضعيف مشهور يُضَعَّف إلا عاصم بن عبيد الله فإنه روى عنه حديثاً، وعن عَمرو بن أبي عَمرو وهو أصلح من عاصم وعن شريك ابن أبي نمر وهو أصلح من عمرو بن أبي عمرو في الحديث ، ولا نعلم مالكاً روى عن أحد يُترك حديثه غير عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية البصري ، والله أعلم[3].

ونقل الترمذي في علله عن البخاري أنه قال : لا نعلم مالكاً روى عمن يترك حديثه إلا عطاء الخراساني ، وعقبه ابن رجب بعد نقله[4].

---

[1] سير أعلام النبلاء 8: 59 ، 65 ، 66 ، وتقدمة الجرح 1:23.

[2] شرح علل الترمذي لابن رجب 1:80 و 2:779.

[3] سؤالات الحاكم 278 مكتبة المعارف، وأورده عن النسائي ابن رجب في شرح علل الترمذي 2:779- 780

[4] شرح علل الترمذي لابن رجب 2:780.

وقال ابن عبد البر في الاستذكار، كتاب البيوع، باب ما جاء في بيع العربان : **مالك عن الثقه عنده عن عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العُربان،** قال مالك: وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة ثم يقول للذي اشترى منه أو تكارى منه : أعطيك ديناراً أو درهماً أو أكثر من ذلك أو أقل على أني إن أخذت السلعة أو ركبتُ ما تكاريتُ منك فالذي أعطيتك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة، وإن تركت ابتياع السلعة أو كِراء الدابة فما أعطيتك لك باطل بغير شيء .

قال أبو عُمر: هكذا قال يحيى في هذا الحديث عن مالك عن الثقة عنده ، عن عمرو بن شعيب ، وقال جماعة من رواة الموطأ معه ، وأما القعنبي والتنيسي وابن بكير وغيرهم فقالوا فيه : عن مالك أنه بلغه أن عَمرو بن شعيب والمعنى فيه عندى سواء لأنه كان لا يروي إلا عن ثقة[1].

وقال ابنُ عبد البر في التمهيد في باب بلاغات مالك : مالك عن الثقه عنده عن يعقوب بن عبدالله بن الأشجّ عن بُسْر بن سعيد عن سَعْد بن أبي وقاص عن خَولة بنت حَكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من نَزَل منْزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، فإنه لن يَضُرَّه شيء حتى يَرتَحل .

هكذا قال يحيى عن مالك عن الثقة عنده ، عن يعقوب، وقال القَعْنَبي وابنُ بُكَيْر وابنُ القاسم وابن وهب عن مالك أنه بلغه عن يعقوب والمعنى واحد ، ولم يكن مالك يروي إلا عن ثقة[2].

وقال ابن عدى في ترجمة عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلب بن عبدالله بن حَنْطب المخزومي: وعمرو بن أبي عمرو له أحاديث عن أنس غير ما ذكرت ، وروى عنه مالك ، وهو عندى لا بأس به، لأن مالكاً لا يروى إلا عن ثقه أو صدوق[3].

---

[1] الاستذكار 6:263، ونحوه في هذا الحديث في التمهيد 24:176.

[2] التمهيد 24:184.

[3] الكامل لابن عدي 5: 1768-1769.

وقال في ترجمة محمد بن مسلم بن تدرُس أبي الزبير المكي : وكفى بأبي الزبير صدقاً إن حدث عنه مالك ، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة[1].

وقال المزي في تهذيب الكمال :

وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك ، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة[2].

وقال ابن أبي مريم عن يحيى بن معين : كل من روى عنه مالك ثقة إلا عبد الكريم أبا أمية[3].

20- محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن برْدِزْبه ، وقيل : بَذْدُزبَه (وهى لفظه بخاريه معناها الزرّاع) ، أبو عبد الله البُخاري، جبل الحفظ وإمام الدنيا في الحديث وفقهه، صاحب الصحيح والتاريخ، ولد سنة (194) .

روى عن أئمة كبار ، وروى عنه أئمة كبار يتّسع ذِكْرهم، وثناء الأئمة أقرانه ومعاصريه والمتأخرين وحتى شيوخه عليه كثير.

قال ابن حجر: ولو فتحتُ باب ثناء الأئمة عليه ممن تأخر عن عصره لَفَنِي القرطاس، ونفذت الأنفاس، فذاك بحر لا ساحل له، وإنما ذكرتُ كلامَ ابن عقدة وأبي أحمد عنواناً لذلك.

وبعدما تقدم من ثناء كبار مشايخه عليه لا يحتاج إلى حكاية من تأخر، لأن أولئك إنما أثنوا بما شاهدوا، ووصفوا ما علموا بخلاف من بعدهم ، فإن ثنائهم ووصفهم مبنيٌّ على الاعتماد على ما نُقل إليهم، وبين المقامين فرق ظاهر وليس العيان كالخبر[4].

وقد ذكر العلماء أن البخاري مع جملة الأئمة الذين لا يروون إلا من ثقات شيوخه فمن روى عنه البخاري فهو ثقة إن شاء الله.

---

[1] الكامل لابن عدي 2137:6.

[2] تهذيب الكمال المصور 1268:3 ، وفيه لا يروي إلا عن ثقة وفيه سقط لكلمة إلا قطعاً.

[3] سير أعلام النبلاء 147:7.

[4] هدي الساري 671 ، تقريب التهذيب 825.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الرد على البكري:

و إنما العالمون بالجرح والتعديل هم علماء الحديث وهم نوعان: منهم من لم يرو إلا عن ثقة عنده كمالك و شعبة و يحيى ين سعيد و عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل و كذلك البخاري و أمثاله و منهم من يروي عن الثقة و غيره للمعرفة ولما عنده من التمييز كالثوري و غيره[1].

21 – محمد بن جُحادة الأَوْدي، ويقال: الإيامي الكوفي.

روى عن أنس بن مالك، ونفى ابن حبان سماعَه منه، وزيادِ بن عِلاقة، ونافع مولى ابن عمر.

وروى عنه ابنُه إسماعيل وشعبة، وإسرائيل بن يونس، والسفيانان، اتفقوا على توثيقه، و لم أجد فيه جرحاً إلا ما جاء عن أبي عوانة قال: إنه كان يغلو في التشيّع، ذكره عنه العقيلي في الضعفاء.مات في شهر رمضان سنة (131) بطريق مكة[2].

ووُصِف محمد بالتحري في شيوخه فقد قال الآجري عن أبي داود أنه قال: كان محمد بن جُحَادة لا يأخذ عن كل أحد وأثنى عليه[3].

22– محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عَمرة الأنصاري، الأَنَسي مولى أنس بن مالك البصري، تابعي فقيه إمام متفق على جلالته ثقة ثبت، عابد كبير القدر.

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان.

روى عن صحابة كثيرين أبي هريرة، وعمران بن حُصَين، وابن عباس وغيرهم.

وروى عنه أيوب السختياني، وقتادة وعوف الأعرابي وغيرهم.

كان متشدداً في الرواية، قال ابنُ عون: كان إبراهيم بن الحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يقيّدون الحديث على حروفه.

---

[1] الرد على البكري (تلخيص الاستغاثة 76:1).

[2] ترجمته في: التاريخ الكبير 54:1/1 ، سير أعلام النبلاء 174:6 ، التهذيب 92:9 ، التقريب 832.

[3] التهذيب 92:9.

كما أنه كان ينتقي الشيوخ ولا يروي إلا عمن كان ثقة في دينه وعِلْمه.

ذكر شعيب بن الحَبْحاب قال: قلت لابن سيرين: ما ترى في السماع من أهل الأهواء؟ قال: لا تَسْمَع منهم ولا كرامة.

وعن ابن عون عن محمد بن سيرين أنه كان يُحدثه الرجل فلا يُقّبل عليه ويقول: ما أتّهمُك ولا الذي حدثك، ولكن مَن بينكما أتّهِمُه. مات سنة (110)[1].

وذكر العلماء أنه لم يكن يروي إلا عن ثقة .

قال ابن رجب: وقد ذكر أصحاب مالك أنَّ المرسَلَ يُقْبل إذا كان مرسِلُه ممن لا يَروِي إلا عن الثقات.

وقد ذكر ابن عبد البر ما يقتضي أن ذلك إجماع فإنه قال: كلُّ من عُرف بالأخذ عن الضعفاء والمسامحة في ذلك لم يُحتّجَّ بما أرسله تابعاً كان أو مَن دونه، وكل من عُرف أنه لا يأخذ إلا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول، فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي عندهم صحاح[2].

23– محمد بن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب العامري أبو الحارث المدني.

ولد سنة (80)، وروَى عن نافع مولى ابن عمر والزهري ومحمد بن المنكدر وعكرمة وغيرهم.

وروى عنه الثوري، ومعمر وهما من أقرانه، وسَعْد بن إبراهيم، ومحمد بن إسماعيل بن فُديك، وابنُ المبارك ويحيى القطان وغيرهم.

ثقةٌ ثبت أثنى عليه الأئمة، قال الإمام أحمد: كان يُشبَّه بسعيد بن المسيَّب فقيل خلّف مثله؟ قال: لا، ثم قال: كان أفضلَ من مالك إلا أن مالكاً كان أشدَّ تنقية للرجال منه.

---

[1] ترجمته في: التاريخ الكبير 90:1/1 ، الجرح 28:2/3 ، ابن سعد 193:7 ، تاريخ بغداد 331:5 ، سير أعلام النبلاء 606:4 ، التهذيب 214:9 ، التقريب 853.

[2] شرح علل الترمذي لابن رجب 1: 318-319 وقد تقدم قوله هذا في ترجمة إبراهيم النخعي.

قال أحمد أيضاً: ابنُ أبي ذئْب ثقة، قد دخل على أبي جعفر المنصور، فلم يَهُلْه أنه قال له الحق، وقال: الظلم ببابك فاشٍ ، وأبو جَعْفَر أبو جَعْفَر.

وقال مُصعب الزُّبَيري: كان ابنُ أبي ذئب فقيه المدينة.

وقال الشافعي: ما فاتني أحد فأَسِفْتُ عليه ما أسَفتُ على الليث بن سعد وابن أبي ذئب.

مات سنة (158)[1].

كان لا يروي إلا عن الثقات كما ذكره العلماء، وقبِلوا حديثَه، قال ابنُ معين في رواية ابن أبي مريم عنه: ابنُ أبي ذئب ثقة، وكلٌ من روى عنه ابن أبي ذئب فثقة، إلا أبا جابر البيَاضي. وكل من روى عنه مالك ثقة إلا عبد الكريم أبا أمَيّة[2].

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول: شيوخ ابن أبي ذئب كلهم ثقات إلا البياضي[3].

ولعل لأجل روايته عن البياضي قال الخليلي في ابن أبي ذئب: ثقة، أثنى عليه مالك فقيه من أئمة أهل المدينة، حديثه مخرَّج في الصحيح إذا روى عن الثقات فشيوخه شُيوخ مالك، لكنه قد يروي عن الضعفاء.

والذي يبدو أن القول بتوثيق جميع شيوخه سوى أبي جابر البياضي هو القول الراجح، فقد حكم الأئمة ابنُ معين وأحمدُ بن صالح به، و لم يستثنُوا إلا البياضي.

24- محمد بن الوليد بن عامر الزُبيدي أبو الهُذَيل الحِمصي القاضي.

ولد في خلافة عبد الملك، وروى عن الزهري وسعيد المقبُري وعبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير ونافع وغيرهم.

---

[1] ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد 511:1 ، التاريخ الصغير 178 ، التاريخ الكبير 152:1/1 ، الجرح 313:2/3 ، المعرفة والتاريخ 1: 146- 686 ، سير أعلام النبلاء 147:7 ، تهذيب التهذيب 304:9.

[2] سير أعلام النبلاء 147:7 ، تهذيب التهذيب 304:9.

[3] تهذيب التهذيب 9: 306-307.

وروى عنه الأوزاعي وشُعيب بن أبي حَمْزَة وفَرج بن فضالة وغيرهم.

ثقة حجة، أثنى عليه أئمة العلم، قال ابنُ سَعْد: كان الزُبيدي أعلم اهل الشام بالفتوى والحديث وكان ثقة إن شاء الله.

قال أبو داود السجستاني: قال الأوزاعي: لم يكن في أصحاب الزُّهري أثبتَ من الزُبيدي، ثم قال أبو داود: ليس في حديثه خطأ.

قال الوليد بن مسلم: سمعتُ الأوزاعيَّ يُفضِّل محمد بن الوليد الزُبيدي على جميع من سمع من الزهري.

مات الزّبيْدي سنة 146 أو 148[1].

وشيوخه ثقات، قال الإمام أحمد: كان لا يأخذ إلا عن الثقات.

وقال الآجُرّي عن أبي داود: ليس في حديثه خطأ[2].

25- مرثد بن عبد الله اليزني أبو الخير المصري، عالم الديار المصرية ومفتيها ، ويزن بطن من حِمّيَر . روى عن عقبة بن عامر الجهني ، وكان لا يفارقه ، وغيره عن عدة من الصحابة . وروى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وغيرهما .

تابعي ثقة .

قال ابن سعد : كان ثقة وله فضل وعبادة ، وقال ابن معين : كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة . مات سنة تسعين[3].

كان لا يروي — رحمه الله — إلا عن ثقة .

---

[1] ترجمته في: طبقات ابن سعد 465:7 ، التاريخ الكبير 253:1/1 ، المعرفة والتاريخ 1: 131- 349 ، الجرح 111:1/4 ، مشاهير علماء الأمصار 182 ، سير أعلام النبلاء 281:6 ، التهذيب 502:9 ، التقريب 905.

[2] التهذيب 503:9.

[3] ترجمته في: طبقات ابن سعد 51:7 ، التاريخ الكبير 416:7 ، الجرح 299:1/4 ، سير أعلام النبلاء 284:4 ، التهذيب 82:10.

قال ابن عبد الهادي في حديث إفطار دحية بن خليفة الكلبي الصحابي بعد خروجه من قريته في رمضان الذي روه أحمد من كريق أبي الخير عن منصور ابن يزيد أو منصور بن سعيد بن الأصبغ الكلبي عن دحية : قال الخطابي : هذا الحديث ليس بالقوي ، وفي إسناده رجل ليس بالمشهور، قال ابن عبد الهادي عقبه : وقد روى عن منصور هذا أبو الخير ، وأبو الخير مما يحسِّن أمره فإنه لا يروي إلا عن ثقة[1].

26 – مظفر بن مُدرك الخراساني أبو كامل البغدادي، ولد قبل سنة (140).

روى عن حماد بن سلمة وأبي خيثمة وزُهيْر بن معاوية ونافع بن عمر الحَجْبي.

وروى عنه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب شيخه وغيرهم. قال ابن معين: كنت آخذ عنه هذه الصنعة يعني صنعة الحديث ومعرفة الرجال.

قال أحمد: لا أعلم أثبت في زُهير من الأشْيَب إلا أبا كامل مظفراً فإنه كان أثبت منه.

وقال أيضاً: كان أصحابُ الحديث ببغداد أبو كامل وأبو سلمة الخُزاعي والهيْثم، وكان الهيثم أحفظَهم وأبو كامل أتقنهم. مات سنة 207 [2].

وكان لا يكتب إلا عن الثقات . قال أبو طالب عن أحمد: أبو سلمة الخُزاعي والهَيْثم وأبو كامل كان لهم بَصَر بالحديث والرجال، ولا يكتبون إلا عن الثقات، وكان أبو كامل متقناً ، بصيراً بالحديث يُشْبِه الناس، لا يتكلم إلا أن يُسأل فيُجيب أو يَسكت، له عقل سديد، الهيثم كان أحفظهم وأبو سلمة كان من أبصر الناس بأيام الناس ، لا تسأله عن أحد إلا جاءك بمعرفة، وكان يتفقَّه[3].

---

1 تنقيح تحقيق أحاديث التعليق 331:2.

2 ترجمته في: طبقات ابن سعد 333:7 ، تاريخ ابن معين رقم (571)، التاريخ الكبير 74:2 ، الجرح 442:1/4 ، تاريخ بغداد 125:13 ، سير أعلام النبلاء 124:10 ، التهذيب 183:10.

3 سير أعلام النبلاء 125:10.

27– منصور بن المعتمر بن عبد الله السُلَمي أبو عتَّاب بمثناة مثقّلة (وليس أبو عثاب بالثاء المثلثة)، الكوفي، ثقة ثبت أحدُ الأعلام.

روى عن أبي وائل شَقيق، ورِبعي بن حِراش وإبراهيم النخعي ومجاهد، وغيرهم.

وحدَّث عنه خلق كثير، أيوب السختياني، والأعمش، وسليمان التيمي، وهم من أقرانه وشُعبة والثوري، ومعتمر بن سليمان وغيرهم. أثنى عليه أئمة الشأن. قال أبو حاتم: الأعمش يدلّس ويخلط، ومنصور أتقن منه لا يخلط ولا يدلس.

قال بِشْر بن الْمُفضّل: لقيتُ سفيان بمكة فقال: ما خلَّفتُ بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور. مات سنة 132 [1].

أثنى على صِحّة حديثه الأئمة الأعلام ، قال ابنُ مَهْدي: أربعةٌ بالكوفة لا يُختَلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مُخْطيء ليس هو منهم، منهم ابن المعتمر [2].

وكان لا يروي إلا عن ثقة ، قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة [3].

وقال يحيى بن معين: رأيت في كتاب علي بن المديني وسئل أي أصحاب إبراهيم أعجب إليك ؟ قال: إذا حدثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك و لا تريد غيره [4].

28– موسى بن هارون بن عبد الله وعبد الله هو الحمال، البغدادي أبو عِمْران البزاز.

ولد سنة 214. ثقة حافظ حجة ناقد، محدث العراق. روى عن أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلى بن الجعد الجوهري ومن في طبقتهم، وروى عنه خلق كثير، منهم أبو سهل بن زياد، وجعفر الخُلدي، ودَعلج السجْزِي وأبو بَكر الشافعي وغيرهم.

---

[1] ترجمته في: طبقات ابن سعد 337:6 ، التاريخ الكبير 346:1/4 ، الجرح 177:1/4 ، سير أعلام النبلاء 402:5 ، التهذيب 312:10 ، التقريب 973.

[2] التهذيب 313:10.

[3] التهذيب 313:10.

[4] سير أعلام النبلاء 412:5 ، التهذيب 314:4.

أثنى عليه أئمة الشأن، منهم عبد الغني بن سعيد الأزْدي، قال: "أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته. مات سنة 294 [1].

وقال ابن عدي في الكامل:

كان عالماً بعالي الحديث متوقي [كذا] و لم يحدّث إلا عن ثقة[2].

29 – الهيثم بن جميل البَغدادي، أبو سَهْل الحافظ نزيل أنطاكية.

روى عن جرير بن حازم وزهير بن معاوية وحماد بن سلمة وغيرهم، وعنه أحمد ومحمد بن المثنى وحسين بن حسن المروزي وغيرهم ثقة وثقه غير واحد من الأئمة.

قال الإمام أحمد: كان أصحابُ الحديث ببغداد هو وأبو كامل وأبو سلمة الخزاعي، وكان الهيثم أتقنهم.

وقال الدارقطني: ثقة حافظ، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة.

وقال ابن عدي: وليس بالحافظ يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: إنه متروك . مات رحمه الله سنة 213 [3].

وكان من الذين لا يروون إلا عن الثقات ولا يكتبون إلا عنهم.

روى أبو طالب عن أحمد قال: أبو سلمة الخزاعي، والهيثم وأبو كامل، كان لهم بَصَر بالحديث والرجال ولا يَكتُبون إلا عن الثقات[4].

---

[1] ترجمته في: الكامل 46:1 ، تاريخ بغداد 50:13 ، تقريب التهذيب 986.

[2] الكامل 64:1.

[3] ترجمته في: التاريخ الكبير 216:2/4 ، الجرح 86:2/4 ، تاريخ بغداد 56:14 ، الميزان 320:4 ، سير أعلام النبلاء 396:10 ، التهذيب 91:11 ،
التقريب 1029.

[4] سير أعلام النبلاء 125:10.

وهذا يدل على التوقي الشديد منهم بأنهم ما كانوا يكتبون عن غير الثقات فضلاً عن أن يرووا عنهم.

وقد علمنا أن الأئمة كانوا يكتبون عن الضعفاء والمتروكين للاعتبار بالضعفاء ولمعرفة أحاديث المتروكين، وإذا كان الشخص لا يكتب عن الضعفاء مطلقاً فهذا لا شك أنه حذر شديد له اعتباره في توثيق شيوخه.

30- يحيى بن أبي كثير الطائي أبو نصر وقيل: أبو أيُّوب وأبو كثير اليمامي واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل: نشيط، وقيل: دينار.

رأى أنس بن مالك في المسجد الحرام يُصلّي، وروى عنه مرسلاً، وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي وخلق.

روى عنه ابنه عبد الله وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

ثقة ثبت طلابة للعلم حجة. اثنى على علمه وفضله الأئمة.

قال ابن عيينة: ما أعلم أحداً بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى. وقال شعبة بن الحجاج: هو أحسن حديثاً من الزهري.

وقال أحمد: إذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى.

ووصفه العقيلي وابن حبان بالتدليس.

وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. مات يحيى سنة 132، وقيل: 129 [1].

وذكر ابن أبي حاتم في الجرح عن أبيه أبي حاتم قال: يحيى بن أبي كثير إمام، لا يحدث إلا عن ثقة[2]. وأورده عنه الذهبي في التذكرة[3].

---

[1] ترجمته في: طبقات ابن سعد 555:5 ، التاريخ الكبير 301:2/4 ، الجرح 141:2/4 ، سير أعلام النبلاء 27:6 ، ميزان الاعتدال 402:4 ، طبقات المدلسين 12 ، التهذيب 268:11 ، التقريب 1065.

[2] الجرح 142:2/4.

[3] تذكرة الحفاظ 128:1.

31- يحيى بن سَعيد القطان ابن فروخ التميمي أبو سعيد الأحول البصري.

روى عن سُلَيْمان التيمي وحُمَيْد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم. وروى عنه ابنه محمد وحفيدُه أحمد بن محمد وأحمد وإسحاق وابن المديني وغيرهم .

ولد سنة (20) ، ثقة ثبت أمير المؤمنين في الحديث، عُني بهذا الشأن أتمَّ عناية ودخل فيه وساد الأقران ، وانتهى غليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرّج به الحفاظ.

قال علي بن المديني: ما رأيت أحداً أعلمَ بالرجال من يحيى بن سعيد.

وقال أحمد: ما كتبت الحديث عن مثل يحيى بن سعيد.

وقال عبد الرحمن بن مَهْدي: اختلفوا يوماً عند شُعبة، فقالوا له: اجعل بيننا وبينك حكماً، قال: قد رضيتُ بالأحول يعني القطان، فجاء فقضى على شعبة، فقال شعبة: ومن يُطيق نقدَك يا أحول.

وقال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شُعبة ومالك والقطان.

ثناء العلماء عليه كثير. مات رحمه الله في صفر سنة (198)[1].

كان رحمه الله منقّياً لشيوخه الذين يروي عنهم، قال علي بن المديني: ما رأيتُ أعلمَ بالرجال من يحيى بن سعيد القطان، ولا رأيتُ أعلمَ بصواب الحديث والخطأ من عبد الرحمن بن مَهدي فإذا اجتمع يحيى وعبد الرحمن على ترك حديث رجلٍ تركتُ حديثه وإذا حدَّثَ عنه أحدهما حدثتُ عنه[2].

وقال العجلي: أحمد بن عبد الله في كتابه معرفة الثقات: يحيى بن سعيد القطان، يكنى أبا سعيد، بصري ثقة، نقيُّ الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة ، وهو أَثْبت في سفيان من جماعة وذكرهم[3].

وذكره بإسناده الخطيب في تاريخه عنه وكذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء[4].

---

[1] ترجمته في طبقات ابن سعد 293:7 ، التاريخ الكبير 276:2/4 ، تاريخ ابن معين 645 ، تقدمة الجرح 232 ، مشاهير علماء الأمصار (ت:1278)، تاريخ بغداد 135:14 ، سير أعلام النبلاء 175:9 ، ميزان الاعتدال 380:4 ، شرح علل الترمذي لابن رجب 192:1 ، التهذيب 216:11 ، التقريب 1055.

[2] تاريخ بغداد 138:14.

[3] معرفة الثقات 353:2.

[4] تاريخ بغداد 142:14 ، سير أعلام النبلاء 18:9.

32- أبو داود السجستاني سُليمان بن الأشعَث بن شدّاد بن عَمرو بن عامر الحافظ.

الإمام صاحب السنن والسؤالات والمراسيل شيخ الإسلام والسنة مقدم الحفاظ مُحدِّث البصرة. ولد سنة 202 .

رحل وجَمَع وصنّف، وروَى عن أئمة الشأن، القَعنبي وأحمد بن يونس وسُليمان بن حَرب، وأمم سواهم.

وحدث عنه أبو عيسى الترمذي في جامعه والنسائي في سننه فيما قيل وأبو بكر النجاد ورواة السنن عنه: أبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري وأبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، واحمد بن إبراهيم الأشناني البغدادي، وعلي بن الحسين بن العبد الأنصاري، ومحمد بن بكر بن داسة، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الروّاس.

وهو مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء فكتابه يَدُل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لزم مجلسه مدة وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها وترك الخوض في مضايق الكلام.

مناقبه جَمَّة وعِلْمه كثير، ومؤلفاته أعظمُ دليل على جلالته ، مات في 6 شوال سنة 275 [1].

كان رحمه الله منتقياً لشيوخه و لم يكن يروي إلا عن ثقة.

قال ابن حجر في ترجمة الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبي عبد الله الكوفي نزيل بغداد: قال أحمد: لا أعرفه، وقال ابن أبي حاتم سمع منه أبي، وسئل عنه فقال: صدوق، وقال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها وقال الأزدي: ضعيف جداً يتكلمون في حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

وقال الآجري عن أبي داود: لا ألتفت إلى حكاية أراها أوهاماً. انتهى.

ثم قال ابن حجر: وهذا يدل على أن أبا داود لم يرو عنه فإنه لا يروي إلا عن ثقة عنده.

---

[1] ترجمته في: الجرح 101:1/2 ، تاريخ بغداد 55:9 ، طبقات الحنابلة 159:1 ، تذكرة الحفاظ 591:2 ، سير أعلام النبلاء 203:13 ، التهذيب 169:4 ، التقريب 404 .

والحديث الذي أخرجه في السنن في كتاب اللباس: حدثنا يزيد بن خالد الرملي وحسين بن علي الكوفي قالا حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة فذكره[1].

فإما أن يكون أخرجه معتمداً على رواية يزيد وإما أن يكون هو الآتي وهو الأشْبه وإن كان أبو علي الجيّاني لم يذكر في شيوخ أبي داود إلا العِجْلي لا حفيد جعفر الأحمر. اهـ.

قلت: يعني بحفيد جعفر الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ابن زياد الكوفي الذي ذكره بعد الأول[2].

وقال ابن حجر أيضاً في ترجمة داود بن أميّة الأودي... روى عنه أبو داود وعبد الله بن محمد البغوي، قلت وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: وقد تقدم أن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة[3].

33- أبو زرعة الرازي عُبَيْد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرّوخ الإمام، سيد الحفاظ، محدث الري.

ولد سنة 194 على اختلاف في سنة ولادته .

سمع قُرّة بن حَبِيب وأبي نعيم والقعنبي وخلاد بن يحيى ، وروى عنه أبو حفص الفلاس ، ويونس بن عبد الأعلى والربيع المرادي، وأبو حاتم، ومسلم بن الحجاج وخلق من أقرانه.

طلب الحديثَ وهو حَدَث، وارتحل إلى الحجاز والشام ومصر والعراق، والجزيرة وخراسان، وكتب ما لا يُوصَف كثرةً.

---

[1] كتاب اللباس، باب لبس الصوف 44:4 ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مِرط مرحَّلٌ من شعر أسود، وقال حسين ثنا يحيى بن زكريا ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن عبدٍ السلمي، قال: استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فقد رأيتني وأنا أكسي أصحابي.

[2] التذهيب 2: 343 – 344.

[3] التهذيب 180:3.

أثنى عليه أئمة الحديث من أقرانه ومن بَعدَه وبعدَهم[1].

كان رحمه الله متوقياً في الرواية، منتقياً شيوخه ، تاركاً الضعفاء.

فقد روى عن عدة شيوخ أو تَحمّل عنهم ولكن ترك الرواية عنهم ، فهذا محمد بن سعيد بن زياد القرشي أبو سعيد المصري الأثرم، قال فيه ابن أبي حاتم: سمع منه أبي و لم يُحدِّث عنه.

وقال أيضاً: سألت أبا زرعة فقال: ضعيف الحديث كتبتُ عنه بالبصرة، وكتب عنه أبو حاتم ببغداد، وليس بشئ وترك حديثه و لم يقرأ علينا[2].

وقال ابن أبي حاتم في محمد بن عقبة السدوسي البصري: وهو ابن عقبة بن هَرِم، ترك أبو زرعة حديثه و لم يقرأه علينا، وقال: لا أحدِّث عنه[3].

وقد جعل الأئمةُ روايتَه عن راوٍ توثيقاً له منه. يعني إذا روى عن الراوي و لم يضعّفه فهو توثيق منه له. كشأن الأئمة الآخرين الذين قالوا فيهم أنهم لا يروون إلا عن ثقة.

قال ابن حجر في ترجمة داود بن حماد بن فرافصة البَلْخي:

كان بنيسابور، عن ابن عُيينة ووكيع وإبراهيم بن الأشعث، وحريز، وعنه أبو زُرعة وأحمد بن سلمة النيسابوري والحسن بن سفيان وغيرهم.

قال ابن القطان حاله مجهول: قلتُ (ابن حجر): بل هو ثقة، فمن عادة أبي زُرعة ألا يُحدِّث إلا عن ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات[4]. وقال فيه ابنُ أبي حاتم : روى عنه أبو زُرعة وأحمد بن سلمة[5].

---

[1] ترجمته في: تقدمة الجرح 328 ، الجرح 324:2/2 ، الكامل 212:1 ، (المقدمة)، تاريخ بغداد 326:10 ، طبقات الحنابلة 199:1 ، التهذيب 30:7 ، التقريب 642.

[2] الجرح 265:2/3.

[3] الجرح 36:1/4.

[4] لسان الميزان 416:2.

[5] قال ابن أبي حاتم:" روى عنه أبو زرعة "، الجرح 5:1/2.

وقال الألباني في سعيد بن أشعث السمَان وهو سعيد بن أبي الربيع السمّان، روى عنه عَبْدان فهؤلاء الثلاثة من الثقات الحفاظ قد رووا عنه، وهناك حافظ رابع ، وهو أبو زرعة كما ذكره ابن أبي حاتم[1].

وهو لا يَروِي إلا عن ثقة، فهو إذن ثقة[2].

وقال الألباني في محمد بن ثعلبة السدوسي البصري:

روى عنه جمع من الحفاظ والثقات ومنهم أبو زرعة الرازي وهو لا يروي إلا عن ثقة، ولذلك قال الحافظ: صدوق[3].

34- أبو سلمة الخزاعي منصور بن سَلَمة بن عبد العزيز بن صالح البغدادي.

ولد بعد (140)، الحافظ الناقد الحجة، روى عن حماد بن سلمة ، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وهُشَيم وغيرهم.

حدث عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وعباس الدوري، وخلق، اتفقوا على توثيقه ورفع شأنه، قال الإمام أحمد: أبو سلمة الخُزاعي من متثبتي أهل بغداد.

قال الدارقطني: هو أحد الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يُسالون عن الرجال ويُؤخذ بقولهم ، أخذ عنه أحمدُ بن حَنبل وابنُ معين وغيرهما عِلمَ ذلك.

مات سنة 209 على خلاف[4].

وهو من المتثبتين في الرواة والروايات كما قال الإمام أحمد.

---

1 الجرح 409:2/1.

2 سلسلة الأحاديث الصحيحة 7 ، ق1: 439-440.

3 ظلال الجنة في تخريج السنة لابن عاصم 211:1.

4 ترجمته في: تاريخ ابن معين 587:20 ، طبقات ابن سعد 345:7 ، التاريخ الكبير 348:1/4 ، الجرح 173:1/4 ، سير أعلام النبلاء 308:10 ،
التقريب 276:2 ، تاريخ بغداد 7:13.

وروى أبو طالب عن أحمد قال:

أبو سلمة الخزاعي والهيثم وأبو كامل كان لهم بصرٌ بالحديث والرجال، ولا يكتبون إلا عن الثقات[1].

35- الصاغاني محمد بن إسحاق بن جَعْفر ويقال محمد بن أبي بكر الصاغاني ، خراساني الأصل البغدادي.

وُلد في حدود الثمانين ومائة .

الإمام الحافظ الثقة المجوِّد الحجّة، كان ذا معرفةٍ واسعةٍ ورحلة شاسعة.

سمع يزيدَ بن هارون، وعبدَ الوهاب بن عطاء ويَعلى بن عُبيد وخلق كثير.

وحدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وخلق آخرون.

قال أبو مُزاحم الخاقاني: كان أبو بكر الصغاني يُشْبِه يحيى بن مَعين في وقته.

وقال الخطيب: كان الصغاني أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين ، واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية.

وقال الدارقطني: كان ثقة وفوق الثقة.

مات رحمه الله في سنة 270 [2].

كان متحرياً في الرواية، وكان يتحاشى الرواية عن الضُّعَفَاء ويظهر هذا المعنى من قوله فيما نقل عنه ابن حجر في ترجمة الواقدي:

قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت الصاغاني يقول: لولا أنه (الواقدي) عندي ثقة ما حدثت عنه. اهـــ. والله أعلم.

---

[1] سير أعلام النبلاء 125:10.

[2] ترجمته في: الجرح 195:2/3 ، تاريخ بغداد 240:1 ، التهذيب 35:9 ، التقريب 824.

36– النسائي أحمد بن شُعَيْب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي القاضي الحافظ.

ولد بنسا في سنة (215)، وطلب العِلْم في صِغَره فارتحل، وسمع من خلائق، وعنه روى خلق كثيرون.

كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبَصيرة ونقد الرجال وحُسن التأليف.

له كتابا السنن الصُغرى والكبرى والضعفاء والخصائص وغيرها.

وكان شيخاً مهيباً مليحَ الوجه، ظاهر الدم ، حسن الشَيْبة. مات سنة 303 [1].

ويظهر من كلام بعض الأئمة أنه ما كان يروي إلا عن ثقة مقبول الحديث. وذكر الخطيب في تاريخه أحمد بن عبد الرحمن بن بكّار بن عبد الملك بن الوليد بن بشر بن أرطأة أبي الوليد القرشي الدمشقي.

وذكر فيه قول محمد الباغَندي عن إسماعيل بنَ عبد الله السكري في تكذيبه، وتفسيقه، وعدمِ قبول شهادته لو كان قاضياً ، ثم عقّبه الخطيب فقال:

والوليد ليس حالُه عندنا ما ذَكرَ الباغندي عن هذا الشيخ ، بل كان من أهل الصّدق ، وقد حدث عنه من الأئمة أبو عبد الرحمن النسائي، وحَسْبُك به [2].

وأورده الذهبي في الميزان عن الخطيب و لم يُعقّب عليه بشيء [3].

هذا آخر ما تيسر والحمد لله رب العالمين.

---

[1] ترجمته في: تذكرة الحفاظ 698:2 ، سير أعلام النبلاء 125:14.

[2] تاريخ بغداد 242:4.

[3] ميزان الاعتدال 115:1.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص بحث

" من قيل فيه : إنه لا يروي إلا عن ثقة ، أو شيوخه ثقات "

معرفة الرواة جرحاً وتعديلاً من أهم فنون علم الحديث وعليها ينبني الحكم على الحديث والأثر صحة وضعفاً .

وقد ألّف الأئمة في تراجم الأئمة المتصدِّين للكلام على الرواة ومن قُبِل قولهم في التوثيق والتجريح، وصنّفوهم في أقسام ؛ فمنهم من وصفوه بالمتشدد ، ومنهم من وصفوه بالمتساهل ، ومنهم من وصفوه بالمعتدل ، ومنهم من وصفوه بأنه لا يروي إلا عن ثقة ، أو قالوا : جميع شيوخه ثقات ، واعتمدوا توثيق من رووا عنه وصححوا رواياتهم عن شيوخهم .

وقبول توثيق الرواة بالرواية ممن قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة ينبغي أن ينحصر في الرواة الذين لم يوجد فيهم جرح ولا تعديل مطلقاً .

أما إن وجد راوٍ روى عنه من قيل فيه : إنه لا يروي إلا عن ثقة وقد اختلف الأئمة الآخرون فيه جرحاً وتعديلاً ؛ فتجري فيه قواعد الجرح المفسر وغير المفسر، أو موازنة الجارح والمعدّل، وترجيح قول من ترجّح حسب الحال .

وأما من خلا عن التوثيق والتجريح وروى عنه من قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة ؛ فينبغي اعتماده وقبول توثيقه .

وقد جمعت في هذا البحث المتواضع ستة وثلاثين إماماً ممن قيل فيه : إنه لا يروي إلا عن ثقة ، وعلقت عند ذكرهم قول الأئمة في المسألة بما تيسر .

أدعو الله تعالى أن ينفع به طلبة العلم النبوي وأن لا يضيع جهدي فيه وأجري.

الباحث

فهرست المصادر والمراجع

المستعملة في كتاب: " من لا يروي إلا عن ثقة "

- القرآن الكريم .

(أ)

- أخبار القضاة . لوكيع بن خلف (ت 306). عالم الكتب – بيروت .

- الاستذكار . لابن عبد البر يوسف بن عبد الله (ت 463) . دار الكتب العلمية – بيروت 1421هـ

- الاقتراح في بيان الاصطلاح . لابن دقيق العيد تقي الدين (ت 702). دراسة وتحقيق: قحطان بن عبد الرحمن الدوري. مطبعة الإرشاد – بغداد 1402هـ ، 1982م.

- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد . للحسيني (ت765) . تحقيق: د/عبد المعطي قلعجي – كراتشي 1409هـ.

(ت)

- التاريخ . لابن معين أبي زكريا (ت233). تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف – نشر مركز البحث العلمي – وإحياء التراث بجامعة أم القرى . الطبعة الأولى 1399هـ.

- التاريخ . لخليفة بن خياط (160- 240). تحقيق الدكتور : أكرم ضياء العمري . مؤسسة الرسالة، دار القلم – بيروت 1397هـ.

- تاريخ بغداد . للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (392 – 463). مطبعة دار السعادة – بمصر 1349 .

- التاريخ الصغير . للبخاري محمد بن إسماعيل (194 – 256) – المكتبة الأثرية ، باكستان .

- التاريخ الكبير . للبخاري محمد بن إسماعيل (194 – 256) – طبعة حيدر آباد ، الهند 1360هـ

- تاريخ علماء الأندلس . لابن الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف (ت403) – الدار المصرية للتأليف والنشر 1966م.

- تدريب الراوي . للسيوطي جلال الدين (849 – 911) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف – مكتبة القاهرة .

- تذكرة الحفاظ . للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (673- 748) – مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند 1375 هـ.

- تصحيفات المحدثين . للعسكري أبي أحمد الحسن بن عبد الله . تحقيق : محمود أحمد ميرة 1402هـ.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (773-852) – تصحيح السيد عبد الله هاشم اليماني 1386هـ – دار المحاسن للطباعة بالقاهرة .

- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن . لابن جرير الطبري محمد (224-310) – دار المعرفة – بيروت لبنان .

- تفسير القرآن العظيم . لابن كثير إسماعيل بن عمر (700 -774) – مطبعة الفجالة الجديدة 1384هـ ، ونسخة الدكتور التركي .

- تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل . لابن أبي حاتم عبد الرحمن (240- 327) – دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند 1371 هـ .

- تقريب التهذيب . لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (773- 852) – تحقيق أبي الأشبال – دار العاصمة 1416 هـ .

- تلخيص كتاب الاستغاثة . لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (661- 728) – الدار العلمية، دهلي الهند 1414هـ .

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . لابن عبد البر يوسف النمري (368 – 463) . طبعة وزارة الأوقاف المغربية – الرباط .

- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (773- 852) – مصور عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند 1325 هـ.

- تهذيب الكمال . للمزي جمال الدين يوسف (ت742) – تحقيق : د / بشار عواد معروف – مؤسسة الرسالة 1406هـ.

- تهذيب الكمال . مصور عن المخطوط .

(ث)

- الثقات . لابن حبان محمد البُستي (ت354) – دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند .

(ج)

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل . للعلائي صلاح الدين خليل بن كيكلدي (ت 761) – تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي نشر وزارة الأوقاف العراقية 1398.

- الجرح والتعديل . لابن أبي حاتم عبد الرحمن (240- 327) – مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند (1371هـ) .

(ذ)

- ذيل الكاشف . لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي . تحقيق : بوران الصافي – دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

(ر)

- الرد على البكري = تلخيص الاستغاثة .

- الرسالة . للشافعي الإمام محمد بن إدريس (150- 204) . تحقيق : أحمد شاكر – شركة مصطفى البابي الحلبي 1358 هـ .

(س)

- سلسلة الأحاديث الصحيحة . للألباني محمد ناصر الدين – المكتب الإسلامي – بيروت .

- السنن . للدارمي عبد الله بن عبد الرحمن (181 – 255) – نشر إحياء السنة النبوية .

- سؤالات أبي داود (202 – 275) للإمام أحمد بن حنبل (164 – 241) – تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور – مكتبة العلوم والحكم 1414هـ .

- سير أعلام النبلاء . للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد – تحقيق عدة من المحققين – مؤسسة الرسالة، بيروت.

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد عبد الحي (ت 1089) . مكتبة القدسي – القاهرة 1350 .

- شرح معاني الآثار . للطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة (229 – 321) . تحقيق: جاد الحق – مطبعة الأنوار المحمدية (1387).

(ص)

- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . لابن بلبان الفارسي (ت 739) – مؤسسة الرسالة 1408هـ .

- الصلة . لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (494 – 578) – الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.

(ط)

- طبقات الحنابلة . لأبي يعلي محمد (451- 526) – دار المعرفة بيروت .

- طبقات القراء للذهبي.

- الطبقات الكبرى . لابن سعد محمد (168 -230) – دار صادر بيروت 1380 هـ.

- طبقات المدلسين . لابن حجر أحمد بن علي (773 – 852) المطبعة المحمودية بمصر.

(ظ)

- ظلال الجنة في تخريج السنة . للألباني محمد ناصر الدين – المكتب الإسلامي .

(ع)

- العبر في خبر من غبر . للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (673 – 748) – دار الكتب العلمية . بيروت .

(غ)

- غاية النهاية في طبقات القراء . للجزري محمد بن محمد. (ت 833) تحقيق : ج برجستراسر ، دار الكتب العلمية بيروت 1400هـ .

(ف)

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث . للسخاوي شمس الدين محمد (ت902) . تحقيق: عبد الرحمن عثمان، ونسخة الجامعة السلفية .

(ك)

- الكامل في ضعفاء الرجال . لابن عدي أحمد بن عبد الله (ت 365) – دار الفكر . بيروت 1405هـ .

- كتاب المجروحين . لابن حبان محمد البستي (ت 354) . تحقيق: محمود إبراهيم زايد — دار الوعي . حلب 1396 هـ .

- الكفاية في علم الرواية . للخطيب أحمد بن علي البغدادي (392- 463) . مطبعة السعادة — القاهرة .

(م)

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للهيثمي نور الدين (735 — 807) — دار الكتاب . بيروت لبنان 1967م.

- المستدرك . للحاكم أبي عبد الله (321 — 405) . تصوير مكتب المطبوعات الإسلامية حلب عن طبعة حيدر آباد .

- مشاهير علماء الأمصار . لابن حبان محمد البستي (ت354). تحقيق: م . فلايشهر — لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة 1379هـ.

- معرفة القراء الكبار . للذهبي شمس الدين أحمد (673-748) . تحقيق: محمد سيد جاد الحق — دار الكتب الحديثة . القاهرة .

- المعرفة والتأريخ . للفسوي يعقوب بن سفيان (ت 277) تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري — مؤسسة الرسالة . بيروت 1401هـ .

- مقدمة صحيح مسلم مع صحيح مسلم . طبعة فؤاد عبد الباقي — دار إحياء التراث بيروت .

- مناقب الإمام أحمد . لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (510- 597). تحقيق: الدكتور عبد الله التركي — مكتبة الخانجي بمصر 1399هـ .

- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد . للعليمي أبي اليُمن (860-928) — مطبعة المدني . القاهرة .

- ميزان الاعتدال . للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (673- 747) – مطبعة عيسى الحلبي 1382هـ.

(ن)

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر . لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (773-852).
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب . تحقيق إحسان عباس – دار صادر بيروت .

(هـ)

- هدي الساري مقدمة فتح الباري . لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (773-852). تصحيح: محب الدين الخطيب – المطبعة السلفية بالقاهرة .

(و)

- وفيات الأعيان . لابن خلكان أحمد بن محمد (608-681) . تحقيق: إحسان عباس – دار الثقافة بيروت.

فهرست بحث: "من قيل فيه: إنه لا يروي إلا عن ثقة: